جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر / العدد السادس والستون – السنة السادسة عشرة
١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر/ العدد السادس والستون- السنة السادسة عشرة /

١٤٤٢هـ /

آذار ٢٠٢١ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد رئيس جامعة سامراء المحترم

مسيرة العلم ذات طريقٍ طويلٍ ممتعٍ يقطفُ الدارسون على مر العصور ازهاره ويستنشقون عبيره لينقلوه مادة طيبة نقية لكل سالك يسبر اغوارها بحثا عن رحيق ازهارها

وفي هذا السياق دأبت جامعة سامراء بالنهوض بمجلاتها العلمية لتجعلها منابر للعلم والعلماء والباحثين بمختلف مشاربهم و مآربهم ..

وفي عمل دؤوب ومثابرة واضحة تستمر مجلة سر من رأى بنشر الابحاث العلمية الرصينة متتبعة النهج التقويمي الأمثل لنشر كل ما هو متميز من الابحاث من شتى الجامعات العراقية والعربية فتجد في طياتها الأدب واللغة والسياسة والقانون والتاريخ والفقه والحديث وغيرها من العلوم الإنسانية التي هي مشكاة الطريق لسالكي البحث عن مصادر النور والمعارف لتخرج لنا اليوم بعددها السادس والستين بإخراج رائع وتنظيم دقيق، ولهذا نشد على أيدي القائمين على المجلة وندعو الله لهم بدوام التوفيق.

الأستاذ الدكتور

صباح علاوي خلف السامرائي

رئيس جامعة سامراء

مجلة سر من رأى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ومن بهم اقتفى.

أما بعد:

فقد حرصت هيئة تحرير مجلة (سر من رأى) على الاستمرار في تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها العلمية ، مع ما يحيط البلد بل العالم أجمع – في ظل جائحة كورونا – من ظروف صحية معقدة ، وكان اجتهادها حاضراً في اختيار البحوث العلمية النافعة ساعية في تحقيق الرصانة العلمية المنشودة.

ومن فضل الله تعالى أن يوافق إصدار العدد (السادس والستون) من مجلتنا ونحن نستقبل شهر رمضان الخير لهذه السنة الهجرية (١٤٤٢هـ) والذي قال في حقه سبحانه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) سورة البقرة ، من الآية ١٨٥.

وتناول هذا العدد البحوث والدراسات في العلوم الإنسانية المتنوعة (اللغة العربية وآدابها ، علوم الشريعة الإسلامية ، العلوم التربوية والنفسية ، التاريخ ، الجغرافية ، الفلسفة ، القانون ، الإدارة والاقتصاد) فضلاً عن بحوث اللغة الإنكليزية .

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

عالجت بعض الدراسات والبحوث مشاكل تخص واقع المجتمعات المعاصرة ، منها بحث (التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في موقع القيادة) و (التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية ٢٠٣٠م) و (المسؤولية الاجتماعية والوطنية وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية) ، ودراسات القانون متميزة في هذا العدد منها (أثر التكييف القانوني في التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا) وبحث (الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق)

آمل أن يستمر عطاء الباحثين ، داعياً الله تعالى للجميع التوفيق والسداد والرشاد .

الأستاذ الدكتور

إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٨٠٤	ابعاد الشخصية الرئيسة في رواية (أسد البصرة) لضياء جبيلي م . د . مي جميل شريف العاني وزارة التربية / مديرية تربية محافظة الانبار	٣-٢٤
٨١٨	الالتفات في رسائل إبراهيم بن المهدي م.د. وسن عبدالستار حمدي المديرية العامة لتربية صلاح الدين أ.د.رمضان صالح عباد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة تكريت – كلية التربية للبنات	٢٥-٥٠
٧٢٣	البعد الكتابي لأسماء الله باللغة العبرية يهوه وإيلوهيم وأدوناي (انموذجاً) م.م صادق محيي علوان وزارة التـــربيـــة -المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥١-٨٨
٧٣٥	البنى الحكائية في معلقة امرئ القيس م.د. عزيزة عزالدين لافي قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة الانبار	٨٩-١١٤
٥٢٩	بنية العنوان وأثرها في دلالة مجموعة (دمشق الحرائق) لزكريا تامر م. د. صبا شاكر محمود م. د. سروى صباح رجب جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية	١١٥-١٤٢
٧٧٤	التحولات الزمنية في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش أ.م.د غانم صالح سلطان جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم اللغة العربية	١٤٣-١٦٦

مجلة سرّ من رأى
ISSN: 1813-6729
مجلة للدراسات الإنسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٥٠	تداخل المرجعيّات في رواية (عمكا) لسعدي المالح أ.م.د. محمود عايد عطية جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية	١٦٧-٢٠٠
٧٥٦	التوظيف الصرفي لما لم تنطق به العرب شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي (ت ٤٠١ هـ) أنموذجاً أ. م.د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني كلية التربية / القائم – جامعة الأنبار	٢٠١-٢٤٠
٨١٣	الذاكرة وأثرها في شعر بدر شاكر السياب قصيدة شباك وفيقة ٢ أنموذجاً أ.م. د. وسن عبد الغني مال الله المختار جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	٢٤١-٢٧٨
٧٠٦	رسالة في بيان ما يذكر وما يؤنث لمحمد بن محمود الطرابزوني المتوفى (١٢٠٠ هـ) دراسة وتحقيق د. رغد جهاد عبد جامعة الانبار – كلية التربية للبنات– قسم اللغة العربية	٢٧٩-٣٢٤
٦٦٠	الزمان والمكان في قصص قاسم سعودي الباحث: ايناس عدي حاتم السامرائي أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة العربية	٣٢٥-٣٤٨
٩٢١	سمات منهج ابن إياز في كتابه: قواعد المطارحة في النحو أ. م. د. فاطمة بنت عبدالرشيد بن محمد عبدالله كلية اللغة العربية– جامعة أم القرى– قسم النحو والصرف	٣٤٩-٣٩٠
٥٩٣	سوسيولوجيا الكناية الرّامزة – دراسة في أحاديث نبويّة شريفة– أ.م.د. آزاد حسّان حيدر جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية	٣٩١-٤٠٦

ISSN: 1813-0798
مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية متعددة التخصصات
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٥٦	صُوْرَةُ الصُّبْحِ فِي الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ (المَقَاصِد والتَّشكِيل) أ. م.د. مريم بنت عبد الهادي القحطاني جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الأدب	٤٠٧-٤٥٤
٧١٩	فاعلية الوصف في رواية (عطب الذاكرة) لسالم الغزولة م. د. جمان فيصل خليل الطائي جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية	٤٥٥-٤٨٨
٧٩٠	قراءة في المدونة النقدية لمحمد صابر عبيد (تطبيقات نقدية) م.د. علي إسماعيل جاسم جامعة سامراء/ كلية الآداب	٤٨٩-٥٠٦
٧٦٠	المرأة في شعر شواعر غرناطة قراءة في ضوء المنهج النفسي للأدب أ.م.د. واقدة يوسف كريم قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة سامراء	٥٠٧-٥٣٢
٧٢٠	معانٍ ثوانٍ للحيوان في شعر ابن هانئ الأندلسي أ.م.د. بسمة محفوظ عبد الله قسم اللغة العربية – كلية التربية- جامعة الجمدانية	٥٣٣-٥٥٢
٧٦٥	النسق المضمر في نثر الجنيد البغدادي م.د. ماجدة عجيل صالح جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية	٥٥٣-٥٧٨
محور الشريعة		
٧٠٣	(حقيقة النسخ في القرآن الكريم) دراسة في الشكل والمضمون م. د. علي سوادي ظاهر الجوهر جامعة الصادق/ كلية الآداب/ قسم علوم القرآن	٥٨١-٦٢٦

ISSN -1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥١	حاشية الشيخ عبد القادر المشاط على متن الرسالة في علم البيان للسيد أحمد زيني دحلان (ت١٣٠٢هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د خالد مظهر أحمد العيساوي مديرية تربية صلاح الدين أ.م.د منير محمد دحام جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم اللغة العربية	٦٢٧-٦٦٤
٧٠٩	الأصول الجامعة للعقائد والفضائل في سورة الأنعام من خلال تفسير المنار(من الأصل الحادي عشر إلى الأصل الحادي والعشرين)دراسة موضوعية د. فاخر عباس عيسى عزيز الداودي مديرية الوقف السني/ طوز	٦٦٥-٦٩٨
٥٠٨	انفرادات الإمام حمزة وأثرها في التفسير نماذج منتخبة د. زينب محمد عباس مديرية تربية صلاح الدين	٦٩٩-٧٢٨
٩١٨	تحفة الأخيار على الدر المختار لإبراهيم بن مصطفى الحلبي (المتوفى ١١٩٠هـ - ١٧٧٦م) (كِتَابُ الشَّرِكَةِ) من لوحة (٤١٢) إلى لوحة (٤١٨) - دراسة وتحقيق - م.د. سلام ساهم بديوي مديرية الوقف السني في سامراء	٧٢٩-٧٨٤
٧٥٢	تقديم الأم على الأب في النفقة والرضاعة والحضانة م.م. محمد كاظم محمد خلف الدليمي ماجستير علوم إسلامية دائرة المؤسسات الدينية والخيرية	٧٨٥-٨١٠
٩٠٧	تكثير المجازاة بالمرتين في السياق القرآني أ.م.د. محمود عقيل معروف العاني جامعة الأنبار ـ كلية العلوم الإسلامية ـ قسم التفسير وعلوم القرآن.	٨١١-٨٨٢

٤٢٠	جريمة زنا المحارم وعقوبتها في الشريعة والقانون م. د. صدام حسين ياسين العبيدي كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك	٨٨٣-٩٢٨
٧٣٦	رسالة فيما يجب اعتقاده تأليف الإمام قاسم بن صلاح الدين الخاني [ت:١١٠٩هـ] دراسة وتحقيق أ.م.د عوض جدوع أحمد قسم العقيدة الاسلامي - كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٩٢٩-٩٧٢
٧٩٤	شـرح الميـدانية (في علم التجويد) للعالم العلامة الشيخ علي بن أحمد التدمري تحقيق م.د محمد عبد الإله محمد شريف التدريسي في ثانوية الحدباء الإسلامية	٩٧٣-١٠٠٦
٨٣٦	صفات الداعية وواجباته تجاه المدعو في زمن الفتن م. د. عبد الله حميد جاسم دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	١٠٠٧-١٠٣٤
٧٥٧	فلسفةُ تقسيمِ العقوبات في الشريعة الإسلامية. دراسة مقاصدية م.م. تحسين عبد الله عبد الرحمن الدركزلي المديرية العامة لتربية نينوى/ مديرية الإشراف الاختصاصي	١٠٣٥-١٠٧٨
٦٩٤	مراتب تفسير الحديث بالحديث بين صحيح البخاري والكافي للكُليني"دراسة موازنة" الباحث : أحمد حيدر علي العبادي م. د . علي نهاد خليل العزاوي جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	١٠٧٩-١١٠٦
٧٤٣	مرويات التابعية عائشة بنت طلحة (رضي الله عنها) في الصحيحين دراسة وتحليل م.م. نورية صبار أحمد المحمدي جامعة الانبار - كلية التربية للبنات- علوم القران والتربية الاسلامية	١١٠٧-١١٣٨

مجلة آثار من رأى
ISSN : 1813-0798
مجلة لدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٧٩	وسائل الإعلام وآثارها على الأطفال م. د. علاء حسن خلف جامعة سامراء – كلية التربية– العراق	١١٣٩-١١٦٢
	محور التاريخ والجغرافيا	
٨٠٢	أحوال اليهود في مصر خلال القرن التاسع عشر أ.م.د. رائد راشد محمد الحياني العراق– الجامعة العراقية– كلية التربية – قسم التاريخ	١١٦٥-١١٩٢
٨٢\١٤٢	اغتراب التعليم عن حاجة سوق العمل وتداعيات البطالة م. د رشيد أحمد السامرائي جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم التاريخ	١١٩٣-١٢١٦
٨٧٠	آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة للمواقع الآثارية محافظة نينوى انموذجا د. احمد طلال الطائي م.اسماء خالد جرجيس د. نشوان محمود الزيدي قسم الجغرافية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى	١٢١٧-١٢٥٢
٥٦٦	تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض وادي عبدالله في محافظة نينوى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية Gis. م.د. بشير فرحان محمود التميمي جامعة الحمدانية / كلية التربية / قسم الجغرافية	١٢٥٣-١٢٩٢
٨٩٥	التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية عام ٢٠٣٠م م.د. رواء خزعل سباهي عذاب وزارة التربية – مديرية تربية صلاح الدين	١٢٩٣-١٣١٨

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٤٣	خيانة حيدر بن كاوس الافشين لوالده والخليفة المعتصم بالله (٢٠٤-٢٢٦هـ / ٨١٩-٨٤٠ م) أ.م.د: سعد رمضان محمد جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ	١٣١٩-١٣٤٢
٧٢٦	دور الحكومة الكورية الجنوبية في معالجة الآثار الاجتماعية للأزمة المالية الآسيوية لعام ١٩٩٧ م.د. عمر صابر عبدالله عمر التكريتي المديرية العامة لتربية صلاح الدين	١٣٤٣-١٣٧٢
٧٨١	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة العراقية - الكويتية حزيران ١٩٦١ أ.م.د أديب صالح عبد منصور جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم التاريخ	١٣٧٣-١٤٠٦
٧٦٢	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا النازية ١٩٣٩-١٩٤١ م.د. فؤاد قحطان رجب م. د. أدريس نامس دحام المديرية العامة للتربية في صلاح الدين جامعة سامراء/ كلية التربية	١٤٠٧-١٤٣٨
٧٩٨	الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم و دوره في التطورات الداخلية لإمارة دبي ودولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ٢٠٠٦ م. د. ميثاق فتاح خلف المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية سامراء	١٤٣٩-١٤٦٦
٧٥٥	العلاقات البابلية – العبرية القديمة أبان العصر البابلي الحديث (الكلدي) ٦٢٦– ٥٨٦ ق . م أ .م . د. طعمه وهيب خزعل العراق – جامعة تكريت	١٤٦٧-١٤٨٨
٧١٦	مرحلة العمل السياسي السلمي وظهور الاحزاب والكتل السياسية في سورية ولبنان ١٩٢٧-١٩٤٣ م.د أنوار سعدون نجم وزارة التربية/ الرصافة الاولى	١٤٨٩-١٥٢٠

مجلة سر من رأى
ISSN : 1819-6798
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٠٠	مصطلحات إقتصادية في لهجات اللغة الآرامية م. د. عمر عامر عبود الجامعة العراقية / كلية التربية	١٥٣٦-١٥٢١
٩٣٥	استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط د. زيد عبدالوهاب الاعظمي باحث في العلاقات الدولية وخبير دراسات العراق في مركز دراسات الشرق الاوسط وعضو الجمعية العراقية للعلوم السياسية - اسطنبول	١٥٨٢-١٥٣٧
محور العلوم التربوية		
٧٨٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث متوسط وتفكيرهم الجبري م. ليلى خالد خضير جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية	١٦٢٨-١٥٨٥
٥٤٧	أثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم المتشعب أ.م.د فاضل عبد الحسن فاضل عباس المديرية العامة لتربية صلاح الدين / تربية الدجيل	١٦٦٤-١٦٢٩
٩٤٥	أثر استراتيجية بوليا في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي أ.م.د. يوسف حسن محمد جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن أ.م. مروان حكم توفيق جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن	١٦٩٠-١٦٦٥

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٩١٩	اثر التكييف القانوني للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا م. د يوسف مظهر أحمد العيساوي جامعة سامراء- كلية التربية	١٦٩١-١٧١٤
٧٥٤	الأسى النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فاقدي الاباء واقرانهم الطلبة العاديين الذين يعيشون مع ابائهم م.د. رسالة عبد الله خلف م.د. بان صابر قدوري جامعة سامراء كلية التربية جامعة تكريت كلية الآداب	١٧١٥-١٧٥٨
٢١١	التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في مواقع القيادة م. م. هبة عبد المحسن عبد الكريم جامعة بغداد- مركز دراسات المرأة	١٧٥٩-١٧٩٨
٦٧١	التحمل النفسي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة سامراء م.د. أزهار يوسف خلف جامعة سامراء- كلية التربية	١٧٩٩-١٨٢٦
٧٩٥	تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في ضوء الاقتصاد المعرفي م. م رضوان فاروق قاسم المناهج والتدريس – المناهج العامة- مديرية تربية نينوى	١٨٢٧-١٨٥٨
٩١٢	الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق (دراسة مقارنة) م .م رنا الطيف جاسم جامعة سامراء / كلية التربية – قسم الجغرافية	١٨٥٩-١٨٨٦
٧٨٣	دراسة واقع ومكونات الذكاء التسويقي في المنظمات السياحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في فنادق الخمسة نجوم في اقليم كوردستان- العراق. م. د. فارس محمد فؤاد النقشبندي جامعة دهوك/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة السياحة والفنادق	١٨٨٧-١٩٢٢

ISSN : 1813 - 0798
مجلة لدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٣	المراقبة الذاتية وعلاقتها بالتفكير القطبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أ.م.د.بشرى خطاب عمر السناوي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات	١٩٥٢-١٩٢٣
٧٠٥	المسؤولية الاجتماعية والمواطنة وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية / جامعة كركوك أ.د. علاء الدين كاظم عبد الله أ.م.د جنان قحطان سرحان م.م أريان عبدالله محمد جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩٦-١٩٥٣
٦٩٧	موانع واشكاليات المسؤولية الجنائية الدولية في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية م.م. عمر هلال جنداري جامعة سامراء/ كلية الآداب	٢٠١٨-١٩٩٧

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
585	Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer) English Department, College of Education Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer) Department of English Language College of Education, Knowledge University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq	2021-2052
708	Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis Instructor: Maha Bakir Mohammed Instructor Alaa Ahmed Abdulla College of Arts/ Department ofTranslation Tikrit University	2053-2074

مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تداخل المرجعيّات

في رواية (عمكا) لسعدي المالح

.....

أ.م.د. محمود عايد عطية

جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية

(00964)7700327376

الكلمات المفاتيح: تداخل المرجعيّات، عمكا، سعدي المالح، الثقافة، السّريان.

الملخص

تعدّ الرّواية من الفنون الأدبيّة التي تستجيب للتّبدّلات الفكريّة والثقافيّة باستمرار، فلها القدرة على تغيير ايقاعها التّشكيلي على نحو أسرع من الشّعر؛ فمن الممكن القول إنّ لكلّ رواية طريقة تنفرد بها من حيث الأسلوب والمادّة، ورواية (عمكا) للكاتب العراقيّ السّريانيّ الرّاحل (سعدي المالح) لها من الخصوصيّة ما يجعلها قادرة على اختراق حدود المساحة المكانيّة التي يرتسم عندها الحدث لتصل به الى جوانب شتّى؛ تستقطب كلّ ما يتّصل به جغرافيّاً وتاريخيّاً؛ مما رسم شبكة من التّداخلات في مرجعيّاتها من حيث الأسماء والمعتقدات والعادات والأفكار.

يتّجه بحثنا إلى معاينة (عمكا) من حيث كونها اسماً ومكاناً ورواية؛ بمقاربة سوسيوثقافيّة تتلاءم مع طبيعة النّصّ الذي تأتي حكايتُه بما هو ثقافيٌّ من خلال ما ينطق به المجتمع وهو يرتكز على تراث غزير من المكوّنات التي تضيع فيها متابعة الجذور والأصول؛ نظراً للتّداخل العجيب الذي تتحوّل فيه الأحداث والأشخاص إلى ظفائر متجاورة تفيد من كلّ ما وُجد ويوجد في عمكا، مع أخذ موضوع الرّواية الرئيس أساساً لتأويل ما يندرج في سياقاتها من أقوال وأحداث، قد لا تنكشف للقارئ من اللحظة الأولى.

اشتمل البحث على مدخل نقديّ في مفهوم المرجع والمرجعيّات وبين الكيفيّة التي يمكن أن تتداخل فيها على نحو عام؛ بالاستناد إلى علاقة المادّة النّصيّة بالواقعة الخارجيّة والواقعة اللغوية، كما تضمّن متناً حللنا فيه المواضع التي تداخلت فيها المرجعيات،التي تحتاج تفسيراً وتأويلاً، ثمّ ربطناها معنويّاً بما يجعلها منسجمة مع الوقائع النّصّيّة والثقافيّة واللغوية. وتداخل المرجعيّات في تلك المواضع يقتضي العودة بكلّ منها إلى أوّليّته وأساسه، التي تفقد خيطها المرجعيّ الأوّل عند نقطة ما.

انتهينا بأهمّ نّتائج البحث التي ظهرت بالتّحليل وليس بالوصف، بمعاينة جزئيّات الرّواية من خلال ما يرمي إليه مجالها النّصّيّ، بوصفها رسالة أيديولوجيّة تجمع ما ينتمي ومن ينتمي على خطاب واحد.

الكلمات المفاتيح: تداخل المرجعيّات، عمكا، سعدي المالح، الثقافة ،السّريان.

References Overlapping In the Novel (Amka) by Saadi Al-Maleh

Assist. Prof. Dr. Mahmood Ayed Ateya
University of Mosul/ College of Education for Girls- Department of Arabic Language.
(00964) 7700327376

Abstract

Novel is considered as one of the literary arts that constantly responds to intellectual and cultural changes, and it has the ability to change its formative rhythm faster than poetry. We realize that it is located in the current cultural sphere, which transfers it from stereotypical and familiar to mobility and novelty. It is possible to say that each novel has its own unique method in terms of style and material. So, the novel (Amka) by the late Iraqi Syriac writer (Saadi al-Maleh) has a specificity, which makes it able to penetrate the boundaries of the spatial space in which the event is drawn, to reach it to various aspects. It polarizes everything related to it geographically and historically. This drew a network of overlaps in its references in terms of names, beliefs, customs and ideas.

Our research is directed towards examining (Amaka) the name, place, and narration; with a sociocultural approach that is compatible with the nature of the text whose story comes with what is cultural through what the community utters, and it is based on a rich heritage of components in which the tracing of roots and origins is lost. Due to the surprising overlap in which events and persons are transformed into neighboring clans that benefit from everything that is found in Amka. While taking the main theme of the novel as a basis for interpreting the sayings and events that fall into its contexts, it may not be revealed to the reader from the first moment.

The research included a preface that included a critical pause on the concept of reference and references, and how they might overlap in general terms based on the relationship of the textual material to the external event and the linguistic incident. It also included a body in which we showed the places where the references overlapped by referring to the nature of each position in terms of the general moral component and what it relates to the special moral component. Which needs interpretation through clarifying the relationships in which he was straightened textually, then linking them morally so that they are consistent with the textual, cultural and linguistic facts. As it appeared to us that the overlapping of references in those places requires that we return to each of them to its primacy and its foundation, which at some point loses its first reference line.

We concluded the research with the most important results that came through analysis and not through description. Each part of the novel was examined according to what its textual field aims at, as an ideological message that aims to unite what belongs and belongs to one discourse.

Key words: The overlap of references, Amka, Saadi Al-Maleh, the culture, Al-Syriac.

المدخل:

تركّز دراسة علاقة أيّ نصّ أدبيّ على الوظيفة المرجعيّة في الجانب الإحالي الذي يتّجه صوب الواقع الخارجيّ أو المدلول بوصفه تصوّراً ذهنيّاً لدى سوسور، أو في مخطّط التّواصل الذي حدّده رومان ياكبسون، ويعتمد على فهم وظيفة السّياق القوليّ أو الواقعيّ، فـ "تتمحور الوظيفة المرجعية، أو التّمثيلية للغة، حول المرجع أو السّياق. فهي تجسيد العلاقة بين الدّليل والموضوع الخارجيّ(الذي نملك عنه صورة ذهنية ونفسية يسميها سوسور التصور) وتعتبر أهم الوظائف، إن لم نقل أنّها الوظيفة الأساسية باعتبار أنّنا نتحدث غالباً لننجز ونبلغ ونعلم"[١]

وهذا يعني أنّ النّظام الإحاليّ أو المرجعيّ للغة يربط اللغة بما يقع خارج النّظام اللساني نفسه، لأنّ ثبوتيّة النّظام اللغويّ لا تحقّق الغاية الاجتماعيّة والتواصليّة من دون ربط المعطى اللسانيّ بالمعطى الواقعيّ؛ ومن هنا تتم عملية إغناء اللغة على مستوى القول، مما يحقق الثّراء المعنويّ الذي لا يتوقف على علاقة المفردات أو التّراكيب ببعضها أو في ما تعنيه من خلال أنظمتها العلائقية، وإنّما يُنجز ما هو أبعد من ذلك بكثير، إذ بإمكانه جمع الوقائع المتنافرة في سياق مرجعيّ واحد، يضيف إليه قيماً دلاليّة تتكون من جمع الوقائع في سياقات لسانيّة وعبر لسانيّة جديدة. وهذا يعني "أنّ الوظيفة المرجعيّة للغة تقوم على أساس تعيين الأشياء التي تُكوّن حقيقة خارج اللغة وهذه الحقيقة ليست بالضرورة كلّ الحقيقة الواقعيّة، أي ليست العالم الخارجيّ بحذافيره، وإنما قد تكون حقيقة عالم الخطاب التّخيّلي الذي بوسع كلّ اللغات الطبيعية إنشاءه واتّخاذه مرجعاً، وهذا معناه أنّ لكلّ خطاب تتحقّق فيه الفعاليّة الكلامية مرجعية خالصة أي إحالة معينة إلى ما يتحدث عنه، وهو موضوع الحقيقة ما وراء- الكلامية "[٢]، ولهذا فإنّ السياقات اللغوية المغلقة لا تنفتح تواصليّاً على الواقع، لأنّها تفتقر إلى اللوازم المرجعية التي تجعل المعنى مقبولاً اجماعيّاً، فـ "استعمال العلامة اللغوية في حدّ ذاتها يحقق معناها الخاص فقط، أمّا معرفة محددات الاستعمال الظرفيّة والمنطقيّة فتحقّق القيمة المرجعية لذلك الاستعمال"[٣]، إذن؛ صلة اللغة بالواقع والتّفاعل بينهما هو ما يعطي المرجعيّة مكانتها الضرورية في احتضان المعنى أو توليده، وتقوم على إعادة ما يختزنه ذهن الكاتب إلى الواقع الذي تشكّل فيه الذّهن بالأساس؛ بناءً على علاقة تبادليّة، ما يعني إعادة تأسيس الواقع على نحو يضيف اللغة إليه من

خلال الإبداع. ولا يقتصر ذلك على الوقائع الحياتيّة العمليّة، بل يتضمّن ما يقتضي الواقع من استعمالات قوليّة تحفظ جزءاً مهمّاً من واقعيّته بما تشتمل عليه من موروثات وعادات وفنون وغير ذلك "فالمرجعية في أيّ إبداع هي إعادة استخدام المعارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع وأفادت من إمكاناتها في لحظة الإبداع "[٣]، فعمليّة الإبداع تؤمّن مرجعيّاتها من قنوات عدة؛ قد تكون غير كلامية بما فيها من أشياء و أنماط حياتيّة و مكوّنات حضاريّة وثقافيّة، أو كلاميّة تعتمد على أقوال ونصوص، ومن هنا يمكن تصوّر الكيفيّة المنطقيّة التي تتداخل فيها مرجعيّات الخطاب الأدبيّ وتتعدّد، وهذا التداخل والتعدّد له ما يسوّغه من كونه واقعة نصيّة ذات وظائف تعبيريّة عدّة؛ تنبني على أساليب و صياغات كتابية متباينة خاصة، ونظراً" لكون الخطاب الأدبي خطاباً إيحائياً بامتياز فقد تتعدد مرجعياته وهو ما يسمح بتعدد معانيه أو تعدد قراءاته بمعنى أنّ هذا الخطاب قد يتفاعل مع خطاب آخر يشكّل مرجعاً له"[٤] بينما تكون للخطاب – المرجع، مرجعيّة واقعيّة خارج نصيّة. و قد تكون للروايات مرجعيات نصيّة وواقعيّة أوضح من غيرها من الخطابات الأدبية، لأنّ الرواية عادة ما ستطيع أن تعيد بناء ما قبل الوقائع وتصوّر ما وراء الأقوال، إذ "يحيل السرد على واقع تجريبي فيه أحداث معينة في إطار زماني معين يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث وكيف تتطور عبر الزمن"[٥]، وعبر اللغة والكتابة. ولا تقف هذه الأحداث على الواقع المباشر أو المعاش حاليّاً وإنّما قد يمتدّ إلى سلاسل من الأحداث الماضية التي تعكس حركة اللحظة التي تشكّلت أو تشابكت فيها أو لحظة تأوُّلها. لذلك نجد أنّ تعدد المرجعيات يفضي إلى تداخلها؛ ما يتيح فرصة لإعادة تركيب تلك المرجعيات على النحو الذي ينسجم فيه النص بنيويّاً ودلاليّاً، وما يعزّز الجانب الفنّيّ للنص أن يتأسّس على مرجعيات بأبعاد سيميائيّة وثقافيّة متنوّعة فـ "المزج المرجعي يسعف في بناء مرجعية النص وفق إجراء مزدوج، الأوّل؛ يتّخذ طابعاً سيميائيّاً يخلص (العلامات) النصيّة من طابعها المباشر، ويفتحها على إمكانات متعددة ومختلفة. والثاني؛ يركز على تنوع الخطابات والنصوص المحكومة بالتعدد والاختلاف في بناء النّص الروائيّ، وذلك يُمكّن من بناء دلالات تفرضها عناصر سياقيّة متّصلة بمرجعية خارج نصيّة، بناءً على خصائص التّمثيل التي تفرضها عملية البناء النصي"[٦] وهذا يعني أنّ آليّة تكوين النّص الروائيّ هي الأ خرى تعتمد على أكثر من محور بنائيّ في آن واحد، فتتداخل الآليات من دون وجود صيغة محددة لها، إذ من الممكن أن تتداخل، أو تتناوب، أو تتبادل،

من سياق إلى سياق، ومن موقف لآخر، كما أنّ الحال قد تفرض هيمنة إحداها على غيرها على وفق ما تتطلب الرؤية والحدث.

المتن:

تشتغل رواية (عمكا) لسعدي المالح على تقانات فنّيّة ومعطيات سوسيوثقافية عدة؛ تستثمر في مواضع متباينة ماضي الأفكار والأشياء والأشخاص، المعتمدة على أبعادها السّياقيّة فتتضمّن كشف مرجعياتها وربطها بأصولها، لغايات صياغيّة ودلاليّة يعكسها التّنوع الأجناسيّ في المقام الأوّل، إذ تنفتح هذه الرواية على موارد متنوّعة؛ فجمعت أنماطاً حكائيّة شتّى ترتكز على أصول الفنّ الروائي وما يتفرع عنه، و فنّ القص وما يتفرع عنه، وكما نعلم أنّ "الرواية أتت من التّاريخ ومن حكاية الأسفار؛ أمّا القصة القصيرة فقد جاءت من الخرافة ومن الأحدوثة"[٧] ورواية عمكا جلبت كل ما تتضمنه الروايات والقصص من أصول وفروع مثل الجوانب السّيريّة، والتّاريخيّة، والتّوثيقيّة، الأمر الذي قد لا يستطيع أن يستوعبه سوى الفنّ السّرديّ، لما له من مساحة منفتحة إلى الحدّ الذي يُمكّنه من أن يقول أيّ شيء وأن يقوله بالكيفية التي يشاء. فضلاً عن قدرته على جلب المكان وسيرته وحيثياته من حيّز الذّاكرة بمرجعياتها الفكريّة والواقعيّة إلى عالم النص؛ لأنّ الذاكرة تحتفظ بالماضي وتتولى إحضاره ثم تنقله إلى الآتي[٨] واللافت أنّ هذه المرجعيات لا تعتمد نسقاً واحداً وإنّما تتّسم بالتّعدد والتّنوع المتداخلين مع بعضهما ومع غيرهما من كلّ اتّجاه؛ لذلك يمكن الوقوف على مواقع اشتغال تلك المرجعيات والكشف عن معالم تداخلها، بقصّ أثر كلّ منها بما اشتمل عليه من منابت وتفريعات. ويبدو أنّ هذه المرجعيات تعمل على إعادة تشييد البلدة فنيّاً من جديد، بهدف الحفاظ على صورتها الأصل وإبراز هويتها، التي يبدو أنّها أخذت تتلاشى لزحف المدينة الحديثة إليها ممّا أدّى إلى تغيير معالمها التاريخية القديمة ورسْم خطوط خارطتها الجغرافيّة والثقّافية على نحو جديد، لذلك بدأت تفقد خصوصيتها، وهو ما تُنذر به الرواية. فطبيعة المكان الجغرافيّة والبشريّة هي التي تصنع تاريخها على ما يبدو، لأنّ كلّ الأحداث التي تجري في الرواية تؤشّر إلى صناعة نوعيّة للمكان لا تقوم على مواد متصلّبة، وإنّما تؤسَس على مرونة المفردات والتراكيب التي تعطي الأشياء حيوية وديمومة وتوهّجاً، وتحافظ على نسيج الأمكنة والأشياء بشفافية وهي مشبعة بطاقاتها التّعبيرية والرّمزيّة..

يمكن تحديد المرجعيات المتداخلة وهي تتوزّع على الوجود الحسّي والوجود المعنوي وتتأرجح بينهما، لأنّ حضور الأشياء لا يأتي عبر مثولها أمام الأبصار واقعيّاً، وإنّما يتموضع في غيبته الدّالة على حقيقته الأولى التي أسهمت في تلاشيها عوامل تاريخية وثقافية ما، لذا نجد أنّ الأشياء تتغير باستمرار نتيجة لتلك العوامل، إلّا أنّ ما يبقى شاهداً عليها هو الأسماء التي تكتنز بقيمة معنويّة كبيرة تحفظ ماضيهاّ؛ فالتّسميات والصياغات اللغوية هي حاضنة المعاني ومجلى تاريخها وسيروراتها، لذلك فإنّ الكلام الأدبيّ لا يعني وصف الأشياء بكينونتها الخارجيّة الثّابتة، وإنّما هو سرّ ديناميتها وهي تجول فكر الإنسان وبصيرته وذاكرته، التي لا تكتفي بإبراز جانب واحد من الصّورة وإنّما تنجز وعياً كليّاً بالمشهد الذي تنتجه المخيلة بجميع أبعاده، فتركّب صوراً تتحرك لتتداخل فيها الأسماء والأشياء، والماضي والحاضر وما يقع بينهما من أنسجة لغوية وسياقات حضاريّة. وهذا التّداخل يبدو جليّاً في مواضع شتى من الرواية، إذ إنّ الدلائل تشير إلى وجود قصديّة إلى إدراجها في السياقات النصّية للرواية، وتنطلق هذه التداخلات من عنوان الرواية (عمكا) التي تلفت القارئ وتدعوه إلى اكتشاف ماهيّتها، ويظهر أنّ هذه الكلمة ليست مفردة لغوية مجرّدة، ولكنّها تنم عن تعبير لغويّ متكامل يحمل في طياته ماضياً عميقاً تؤكّده الموضوعات التي لا تنتهي عند مرجع واحد، بل تتداخل في مرجع معكوس يتوحّد في المعنى، لذا فإنّ الرواية تُفتتح بأفق نصّيّ موسوم بـ (تعريف) يفترض وجود قارئ ما؛ لا يعرف سرّ التسمية ولا أصلها التاريخيّ وتداخلاته اللغوية، فيعمل على إيضاح ما قد يلتبس من عنوان الرواية. وتشترك أكثر من مرجعية في صياغة اسم البلدة أوّلاً، وهذه المسألة تعدّ المسار الأسلوبي الرئيس للموضوع، كما يبدو لنا. جاء في الرواية : "أثبتت التنقيبات الأثرية في تل قصرا بعنكاوا أنّ المنطقة كانت مأهولة منذ ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد وأكدت أنّ معظم اللّقى التي عثر عليها تعود إلى العهود الآشورية المتأخرة، مشيرة إلى أنّ هذا التّل كان قصراً لأمير أو موقعاً عسكريّاً، يرتبط تاريخه على نحو وثيق بتاريخ إربائيلو (إربل) إذ كان باب القلعة المواجه لعنكاوا يسمى باسمها القديم عمكو"[٩] وهذا يدلل أنّ الرواية تتجه صوب الماضي لتؤسس مرجعية للمكان وتثبت أدلّة وجوده المادية والحضارية في سالف العصور، أي تنقل صوت المكان وصورته وهو ينحدر من ذلك الماضي البعيد قبل تكوّنه الآني المصاحب لكتابة الرواية، لأنّ البلدة هنا لا تعني المكان بوصفه بقعة محددة من الأرض، بل تعني الماضي الحضاري الذي يتفاعل فيه الإنسان والمكان، مما يزيده صفة أخرى بوصفه حاملاً للفكر والمُفَكّر فيه، أو المكان وهو محايث لعقل الإنسان

وشعوره وانسجامه، بمعنى أنّ هذا المكان ليس المكان الطبيعيّ حسب، إنّما هو المكان في تشكّله على طبقات حضاريّة وثقافيّة تراكمت إحداها فوق الأخرى من خلال الشّعوب التي مرّت بها، فـ(عمكا) هي الاسم والمكان الذي يغيّره الانسان وهو يؤدي أفعاله وينتج لغته على نمط مخصوص. فاللّقى الآثارية تثبت حيويّة المكان عبر التاريخ؛ فما يُعثر عليه يؤشر إلى ديمومة الحياة واستمرارها منذ أن بدأت في القدم إلى الآن وهي في أطوارها الثقافية من حيث الصيرورة والتشكّل والاستمرار، على الرغم من تبدل معطياتها الحضارية، فهي أثر يتبع أثراً وليست طللاً؛ فعمليّات الاندثار المتواترة فيه عبر الزمن تؤشر إلى بداية جديدة ولا تشير إلى نهاية كاملة، فالمكان (عمكا) من خلال النّص يكشف امتداد مرجعياته على مستوى الجغرافية والثقافة، على الرغم من تبدل الأحداث من مرحلة إلى مرحلة؛ فالحدث مقترن بالتاريخ وهو مسؤول عن حمله، وما عدا ذلك يكشفه استنطاق ما خلّفه السابقون ومن ثم يدمج في المادة التاريخية على نحو يضمن استرجاع كلّ ما مضى من خلال وضعه في نصّ أدبيّ ما، و"يمكن تصوّر أنّ الماضي قد استمر بالوجود في الحاضر بشكلين: (كبقايا) على شكل وثائق وصروح، وكعناصر في الممارسة الاجتماعية الموروثة من الماضي على شكل أعراف وأفكار ومؤسسات ومعتقدات"[١٠] ورواية عمكا تستدعي الإرث الحضاري برمته سواء أكان ممارسات وعادات ومعتقدات أم مفردات مادية كالآثار والمدوّنات والفنون وغير ذلك، لحقب زمنيّة متوالدة في المكان نفسه.

كما يضمن التعريف بالبلدة الكشف عن أصل تسميتها الذي تتداخل فيه المرجعيات اللغوية من السّريانيّة والعربيّة والفارسيّة والكرديّة، مما يكشف قدرة هذا المكان على استقطاب ما حوله ومن حوله، ومن هنا جاء الثّراء الثقافي الذي تعطيه كلّ لغة من هذه اللغات للبلدة، لاسيما على مستوى الخطاب الأدبيّ، فـ "اللغة بما هي حاملة لفكر الأمة وضابط لإيقاع اشتغالاته تشكل الحقيقة المرجعية الأولى في تكوين الخطاب الأدبي"[١١] ، فكيف إذا كانت هذه المرجعية متعدّدة تبعاً لثقافة الكاتب الذي يظهرُ المكنونات اللغوية في البلدة، الأمر الذي يأخذها إلى الماضي العميق ويأتي بكلّ ما شأنه أن يجعل المكان جذّاباً، فالرواية تفتح نوافذ عمكا على مرجعيات متداخلة تحقق وظائف عدّة. ويعمل الكاتب على ذكر التّداخل والعودة به إلى أصوله، ومن ثم يسعى لفرز هذا التداخل ليحمل القارئ على تبيّن المعاني الخفيّة والجليّة التي توجد في التسمية، ويُبرِزُ معنيين للتسمية؛ الأوّل: قريب من التناول العام للمفردة ويعني تصغيراً لمفردة (عَمْ) المعروفة في الأوساط الاجتماعية تداوليّاً (عمكا)، والثاني: يترجم معنى

الكلمة إلى اللغات الأخرى ويعني (الشّعب) [١٢]، وهو حسب اعتقادنا معنى إيحائي تظهر مدلولاته في المغزى الإجمالي للرواية مستقبلاً.

ومن جانب آخر نلاحظ أنّ (التعريف) بالبلدة ينسحب على مرجعيتها الدينيّة متمثلة بالمسيحية التي تعزّز هويتها الدينيّة المصاحبة لهويتها التاريخية، فقد ذكرت الرواية تاريخ دخول المسيحية لهذه المنطقة بالقول:"دخلت المسيحية إربل وعنكاوا منذ أواسط القرن الميلادي الأوّل بحسب تقليد آباء كنيسة المشرق و(المجدل) (...) ويعتقد أنّ توما الرسول مرّ بالعراق أثناء ذهابه إلى الهند للتبشير بالمسيحية. وانتشرت في ذلك الوقت كنائس ومدارس دينية وأديرة كثيرة في المنطقة لم يبق منها حاليّاً إلا كنيسة ماركوركيس في عنكاوا التي يعود تاريخ بنائها الأوّل على وفق المؤرخين إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي، فهي صرح أثريّ وحضاريّ تم تجديدها عدة مرات"[١٣]، فالإشارة إلى المسيحية لهذه البلدة تبين اشتمال الرواية على المادة التاريخية بنسبة الكلام إلى مراجعه، كما تنطوي على إدماج المادة التاريخية بالمادة الأدبية، بالطريقة التي تسهم في مدّ جذورها في كل اتّجاه. وتندمج المادة التاريخية في السياقات الفنية للرواية بطريقة تجعل من تلك المادة تاريخاً جديداً للبلدة، فـ "الرواية في انصهارها مع التاريخي سواء أكان ماضياً عابراً أم واقعاً معيشاً تنتج نصّها الذي يواجه انفراد التاريخ، واضطلاعه، بتسجيل أحداث الماضي وارتجاعها، أيْ أنّ الرواية بوصفها جنساً أدبيّاً تمثيليّاً انتقلت بالمعرفة التاريخية، وبنية إنتاجها من بنية التاريخ إلى بنية التآرُخ؛ فالأوّل يمثّل نصّاً حجاجيّاً ذا طبيعة علميّة، والثاني يمثّل نصّاً احتجاجيّاً ذا طبيعة تأويليّة"[١٤] فالنصوص التاريخية إذا كانت دينيّة، أو أدبيّة، أو مفردات ثقافيّة أخرى، كالأساطير والآثار تشكّل وثيقة وشاهداً على حضور شعب ما في مكان ما. فضلاً عن أنّ البعد الروحي للمكان يضفي عليه أجواء من الروحيّة والجلال، التي تُظهر نوعاً من الوعي والأيديولوجيا التي تمنح هذا المكان القدرة على الثبوت، لا سيما أنّ تدافع مرجعيات التّسمية اللغوية يذهب لإلصاقها بالسّريانيّة، على الرغم من تداخل بعض اللغات الأخرى على أصل الاسم.

في عتبة أخرى وُسمتْ بـ (الإله والقديس) ترتسم ملامح التداخل المرجعي على نحو آخر ويبدو أنّ هاتين المرجعيتين هما الأساس الذي تلحّ عليه الرواية في سبيل تأكيد أحقيّة الشعب العنكاوي في الوجود على هذه البقعة من الأرض بوصفه الأصل في المكان والثقافة والدّين. وأهم ما يرد تحت هذا المسمى هو التداخل الذي يصعب

معه فصل أحدهما عن الآخر، فهما الإرث التاريخي الذي يثبت حقيقة ما منزوية في كلّ نقطة خبيئة من زوايا النص، ويبدأ طرح هذه المشكلة بطريقة مقنّعة يحملها رجل الدين (القس) الذي يمثّل رمز الرعاية والحنوّ للسريان المسيحيين، إذ إنّه يسهر على راحة الناس ويسعى للقيام بشؤونهم ويحمل رسالتهم. ويظهر صوت طرح هذه المشكلة من الداخل، متمثلاً بصوت شخص ينبعث من مقبرة البلدة ليلاً وهو يستغيث، فتقول الرواية:"بعد منتصف الليل سقطت في أذُنه صرخة تقول: أنقذوني فأنا أحترق!) فنهض بسرعة وخرج إلى شرفة غرفته المطلّة على باحة الكنيسة التي رُصفت فيها قبور كثيرة، ونظر مليّاً في كلّ الأطراف، ولمْ يرَ أحداً، انتظر برهة ليسمع النّداء مجدداً، بيد أنّه لم يسمع غير أنين الليل"[١٥] ، فهذا الصوت يضع القس على مسافة قلقة بين الشّكّ واليقين، أيوجد صوت بالفعل؟ ومن أين يأتي؟ ولماذا يتكرّر ويختفي؟ فَطلَبُ النجدة يمثل الشعور الذي ينذر بخطب ما، يستحق الاهتمام؛ ولذلك فإنّ العثور على مصدر الصوت وصاحب الصوت صار همّ القس الأوّل، وحالما تأكّد من وجود الصوت وتثبّت منه، وأنّه قد يكون لشخص معذّب بآثامه، تفاجأ وصُقع عندما تبيّن له أنّ صاحب الصوت كان شخصاً صالحاً، فـ "في الصباح عندما شخّص القس قبر صاحب الصوت تعجب من أمره وانتابه قلق كبير، فإنّ الراقد فيه رجل معروف في القرية، كان إنساناً متعلّماً ومؤمناً، كيف يصرخ من قبره ويطلب إنقاذه! كانت تلك صدمة مثيرة للعديد من الأسئلة[١٦]، من هنا يمكن أن نؤول هذا الموقف الذي قد يوحي بوجود مفارقة استناداً إلى الجانب النفسي؛ فالقبر مظهر للوعي الجمعي لأهل عمكا، وما الصّراخ إلا شعورهم الدّفين بتهديد خطر محتمل. كما يطرح أسئلة عدة، وهذه الأسئلة ليست مباشرة وإنّما هي نداءات خفيّة لما يعتمل وراء اللاشعور المعبّر عن هواجس الجماعة وأفكارها وتجسّدها نداءات الشّخص الصّالح، وتستقيم علامات التعّبير الأدبيّ مع مادته الحُلُمية التي تجد من يؤوّلها ويبحث عن تفسير أبعادها الرمزيّة والدّلاليّة من خلال التنقيب في محتواها اللغوي، بوصفها نسقاً للحقيقة والمعرفة، فـ"الذاكرة الجمعيّة لا تصبح واقعاً معرفيّاً إلّا عندما تصبح قادرة على إنتاج الأنساق الثقافية التي تتضمن المعرفة، ومن ثم تنشأ هيمنة المعنى النسقي وسيطرته على عقل الفرد بعملية تداول لسانية داخل الخطاب"[١٧] فما يتجلّى من مقولات اللسان ما هو إلّا نسخة عمّا يضمره الشخص من هواجس وأفكار. وهنا تبقى التساؤلات مفتوحة والإجابات غير محددة، فهي مرتبطة بنمط القراءة ومدى نجاعته في إدراك العلاقات التي تكشف حقيقة ذلك المضمر، لأنّ السياقات التي وردت بها هذه التساؤلات ليست واضحة ومحددة، لمجيئها على

صيغة هلوسات وأحلام، وهذا سبب اختلاطها وتداخل مرجعياتها؛ لأنّ الهلوسات والأحلام عادة ما تجمع الأشياء المتناقضة وتضعها في صياغات مُلبسة، كما ورد في الرواية:"كان الأب أدّي واثقاً من أنّه سمع هذياناً ونقاشاً ولغطاً وهلوسات في تلك الليلة، لكنّه ليس متأكّداً إنْ كان كلّ ذلك في أثناء غيبوبته أم نومه أم كان حقيقة، إلا أنّه يتذكّر أنّ الميت كان يقول لأحدهم: أنت يا شربل تخلّيت عنّا بسهولة؟ وذاك يقول: أنا؟ أنتم تخلّيتم عنّي ودخلتم ديناً جديداً، حتى أنّ خادمي المطيع وسميّي شربل تركني واعتنق دين المسيح.

وعندما حاول القس أدّي استذكار الأصوات التي سمعها في تلك الليلة بتركيز أكثر اتّضح له أنّ الميت كان يتّهم شربلاً آخر بتقديم نفسه ضحيّة من دون داعٍ، بينما كان ذاك يدافع عن نفسه مدعيّاً أنّه فعل ذلك من أجل المسيح! وشجّعه هذا في البداية ليبحث في سيرة هاتين الشّخصيتين المتناقضتين اللتين تحملان اسماً واحداً (...) وأصبح ينام الظُهر ليسهر في الليالي، فيذهب إلى ذلك القبر يتحدّث إليه ويسجّل هذيانه في دفتر كبير كان قد اشتراه أصلاً لتسجيل المواليد الجدد"[١٨] فالقيم التعبيرية بجانبها الحُلُميّ واللامعقول تتعزّز في إصغاء القس لهلوسات الميت وحواراته داخل القبر، مما يساعد في تفسير القضية الاجتماعيّة ثم ربطها بالنفسية، لأنّ بلوغ الحقيقة لا ينبني على جانب واحد من جوانب الوعي، بل يعتمد على إدراك محلّ التداخل بين العقل الباطن والظاهر، وهذا ما جعل القس يقرأ هذه التعبيرات المنبعثة من القبر على أنّها رسالة يجب تبليغها، فالاستغاثة دليل إنذار عمّا يجب التنبّه له، والصّوت الذي ينبع من أعماق القبر ينبئ عن الحقيقة العميقة التي يجب أن يعرفها الجميع، كما يمثّل الصّوتُ الذّات ببعدها اللاشعوري الفيّاض الذي يختزن ما يعتورها من هواجس وصراعات وأفكار، وتأويل ذلك يكشف الضّغط الذي يمارسه الضّمير للقيام بعمل ما أو الكفّ عن عمل غيره، وهذا التداخل بين الوعي والوعي الباطن يؤيد تداخل مرجعية الحقيقة، إذ تبقى الذّات – متمثلة بالقس– تعاني صراعاً حادّاً إلى أن تبوح بالسّر الذي يؤرّقها، مما يجعلها تصل إلى حالة الاستقرار النّفسي والاتّزان الانفعالي، فـ "القس أكد له كلّ ذلك وقال: (يا بُني، سأنام الليلة مرتاح البال لأنّني تمكّنت من البوح بما سمعت وأرحت ضميري) "[١٩] ، إنّ السّرّ الذي اهتدى إليه القس(أدّي) ونقله إلى الفتى هو الشاهد اللغوي على ما يريد النص قوله، فقصّة الرّجل الصّالح الذي يستغيث من الحريق تؤكد قضيّة شعب بأكمله، وليست مجرد حلم أو هلوسات أو توهّمات، لأنّ الإشارات التي تكشف عمّا وراء الحلم و عن تجليّاته وأحداثه، تدعو إلى تأمّل العلاقات المتشعبة التي تبني النص وتقنّن حركة الدلالة، ويظهر

ذلك من مفردات (الظلمة، والقبر، والحريق، والإغماء، والهلوسات، والدفتر) التي تضع ما يُراد قوله في الزاوية البعيدة عن النظر، ومن المقبول سيميائيّاً أن تجتمع كلّ هذه المكونات دلالتها على مشكلة ما، يمكن القول- على وفق معطيات النص – أنّها مشكلة مصير السّريان في عنكاوا.

وفي ظل هذا التداخل بين الوعيين ومرجعيتيهما، يتحوّل صوت الرّاوي إلى ابن الميت محاولاً فكّ هذا التداخل على نحو منطقي يؤمّن فهماً واضحاً لما يجري، ويفسّر له أسباب التداخل، مستوضحاً بالأسئلة:

"سأله الابن: ماذا كان يتحدث ومع من ؟

– أكثر حديثه كان عن القرية وناسها مع اثنين يحملان على ما يبدو الاسم نفسه: شربل.

– من يكونان؟

– يظهر من حديث الأوّل ومن أبحاثي الخاصة أنّه كان إلهاً وثنيّاً، الإله الحامي لمدينة إربائيلو، التي كانت آنذاك عاصمة دينية للآشوريين(...) ويبدو أنّه كان هناك بابان للقلعة، باب يواجه الطريق الذاهبة نحو الجنوب إلى بابل، وباب يفتح على الشمال،على بلدتنا عمكا، ويسمى باسمها باب عمكا. وشربل كان يقف على هذا الباب، ولهذا سُمّي بالإله حامي المدينة. وكان والدك يحاجج شربل لماذا لم يحم قريته عمكا"[٢٠] فمن هذا الحوار تنفرز بعض خيوط التداخل من خلال بحث القس، وهو عمل عقليّ محض يفسّر الأمور بالتّوثيق والتّقصي والحُجّة، من خلال ما أثبته من نقاش بين الميت وشربل(الأول – الإله)، فمّمن وممّ يجب أن يحمي الإله بلدة عمكا؟ ولمَ لمْ يستطع حمايتها؟ والنتيجة التي يمكن استنباطها من ذلك هي سقوط الحامي – شربل الإله بآلآت يحملها أهل عمكا أنفسهم؛ لأنّهم – حسب الرواية – دخلوا ديناً جديداً هو المسيحيّة ونبذوا الوثنيّة التي يمثلها شربل – الإله الحامي. ثم يُردف الكلام، عن (شربل الثاني) الذي تتداخل صلته من حيث الاسم ومرجعيته مع الأوّل، بالقول:

"– والثاني؟

– الثاني قصته طويلة، مكتوبة في (سير أشهر شهداء الشرق القديسين). ولد في إربائيلو، وكان والده حبراً في معبد الإله شربل، ولهذا سمّاه باسمه شربل "[٢١] ، إذ إنّ صلة العبادة والمعبوديّة هي التي تصل شربل الثاني بالأوّل، فقد أخذ اسم الثاني تيمّناً به، لكن الفرق بين الاثنين يتم على مستويات عدة، منها، أوّلاً: إنّ الأوّل إله والثاني بشر، وثانياً: إنّ الأوّل ضُحّيَ به، والثاني ضحّى بنفسه، وثالثاً: إنّ الأوّل غير عاقل والثاني عاقل؛ ولهذا دخل الثاني المسيحيّة عن إيمان وقناعة، ولم يمتثل لأمر الحاكم ويتراجع عن دينه، وهذه قضيّة غاية في الأهميّة لأنّها تقودنا إلى لبّ موضوع الرواية، وهو – على ما تتجه إليه قراءتنا – موضوع وجود وبقاء، وإرادة واختيار، لأنّ القيم النبيلة التي تستحقّ التّضحية لا تنبني على أسس هشّة، بل تؤسّس على عقائد قوية تقرنها بالأفعال، فمخاطبة الجانب الوجدانيّ من خلال الوعظ والقصّ يجعل الخطاب أبلغ أثراً، لذلك يمكن ردّ هذا التّداخل والتآلف في الأسماء والمواقع إلى خلق شخصيّات مركّبة مرتبطة بالماضي والحاضر تثبت هوية المكان ومن فيه، فضلاً عن كونها طريقة لنسج أنموذج اجتماعي وثقافي على منوال موروث ثقافيّ وفكريّ معين[٢٢] ولهذا فإنّ التمازج بين الحقيقة واللاحقيقة، وبين الايمان واللا إيمان، التي يُعبّر عنها تتبيّن من تداخل المرجعيتين (شربل الأسطورة ، وشربل الحقيقة) على الرغم من أن المرجعيتين تتجهان لتأكيد أصالة شعب عمكا وتجذّره في المكان والثقافة والرؤية. الأمر الذي كشف عنه مصير(شربل الثاني) فـ" لمّا أصرّ أمام الحاكم على البقاء على دينه الجديد هدده بالتعذيب والقتل فلم يهتم بالأمر، عندئذ أمر الحاكم بأن يُسحب خارج مدينة الملوك عاجلاً، وأن ينُشر بمنشار من خشب، وحينما يشرف على الموت، يقطع رأسه بحد السيف. فمات شهيداً."[٢٣]، فالميت يلوم الاثنين على تخليهما عن أهل البلدة، بوصفهما رموزاً لبقاء ذلك الشعب، لأنّ الصّور التي يركّبها الوعي الباطن تنم عن قلق مصدره تخلي أهل البلدة عن الأوّل وتخلّي الثاني عنهم، وفي هذا تهديد لوجودهم؛ فالرموز عادة ما تنهض بمهمّة تمثيل الوجود، وغيابها يدلّ بوجه من الوجوه على اللاوجود. وتداخل المرجعية هنا يحقق التداخل الوظيفيّ وليس الشّكلي، لأنّ الشخصيتين متناقضتان شكليّاً ولكنّهما متفقتان وظيفيّاً، وهذا ما يكشفه حديث الابن، إذ " قال الابن بصوت حزين: (غريب.. إنّهما شخصيتان متناقضتان لا تشبه إحداهما الأخرى! ما الذي جعله يردّد دائماً اسميهما؟

أجاب القس معترضاً(أعتقد ان ثمة صلة بينهما، فهما إله وقديس للشعب نفسه. ربما عندما تقرأ هذه الأوراق التي سجلتها عن هلوساته ستتكشف الأمور جيداً) "[٢٤]، وبهذا يمكن توجيه المعنى صوب المسار الجوّاني الذي لا يراد به التأريخ للحدث بقدر ما يراد به توجيه رسالة عن مستقبل عمكا تتكشف بين يديها رؤية النص ورؤياه؛ وهذه الرسالة يدوّنها القس ويلقيها إلى الابن الذي سيحمل الرسالة إلى غيره، وبهذا فإنّ تلك الرسالة تمرّ عبر شبكة متداخلة من قناة اتّصال إلى أخرى، إذ تبدأ بالصّوت الآتي من القبر، ثم تنتقل إلى ما دوّنه القس في دفتره، ثم إلى الابن الذي عليه أن ينشر الرسالة في محيطه إلى الآخرين في المستقبل، كما يرد في النّص: " فالتفت إليه ودسّ الدفتر بين يديه طالباً منه أن يتصرف به من دون أن يخبره عن مصيره، وهو واثق من أنّه سينشر ما في داخله في يوم ما حين يعي أهمية ذلك وخطورته "[٢٥] وبما أنّه دوّن الوقائع والأقوال بتحوّلاتها وتبدّلاتها، فإنّ الرواية – على هذا النحو – تطرح قضية وجود السريان في عنكاوا بمجملٍ يمجّد خصوصيتهم في المكان والثقافة، ويبرز أهمية الحفاظ على وجودهم التاريخي، فالإخبار يُنجز رسالته بتضمينها ما يُحكى، وما يُقال، وما يُنقل، بطريقة مكتوبة ربّما تضيف ما يجب أن يكون إلى ما كان موجوداً بطريقة فنيّة تحاول أن تذلّل المسافة الزمنيّة بين الحدث والتحدّث، وهي بهذا تضع المخاطَب على شرفة الحدث الأساس، وتمحو كلّ ما يفصل بينهما، فالكلام "يخبر عن شيء ليجعل المخاطب على علم بما وقع. وندخل في ذلك ما يتّصل بالوقائع والحكايات والأخبار والتواريخ، وما شاكل هذا من الإخبارات وفيها جميعاً، نجد العلاقة بين المخبر والإخبار والمخاطب تقوم على الانفصال بوجه عام، لأنّها تتم على مسافات متعددة الملامح والأبعاد"[٢٦] فالكتابة والإخبار تحاولان إيجاد مساحة لقول ما لمْ يقلْه التاريخ، أو أنّهما تضعان قولتهما بموازاة ما قاله التاريخ وهما بذلك يصنعان روابط دقيقة بين الأشياء والأماكن في ماضيهما وحاضرهما بما يجعل تداخلهما أكثر إقناعا.

وتتوزّع المرجعيات المتداخلة في مواضع أخرى أكثر تفصيلاً من حيث الأسماء والأشياء والعادات في البلدة، ومن ذلك أسماء الأماكن الفرعية مثل المحلّة (دركا)؛ إذ تتداخل مرجعيات تسميتها بين أكثر من أصل وجذر، ومن الممكن العودة إلى ذلك التّداخل بالإشارة إلى أصولها، فتُذكر بالقول:" لماذا دركا فلا نعرف أصل الاسم، ربما يكون محرّفاً من دير كا (...) وكانت قرية بين أربيل وعنكاوا تشاهد في تلّتها حتى وقت قريب آثار لكنيسة مار سنيقا (موقع مطعم أبو شهاب حالياً)، انتقل أهلها إلى عنكاوا قديماً وسكنوا في هذا الحيّ وسُمّي باسمهم. وديركا

هي تصغير لدير بالسريانية كعمكا – عمكا، وثمة قرى عديدة تحمل هذا الاسم في – المنطقة، أو ربّما يكون درغا(...) الذي يعني الدّرج بالسّريانيّة، والمنطقة فعلاً تنحدر من أعلى حيث التلة قصرا إلى أسفل حيث الساقية، ولعل درجاً كان هناك في زمن ما"[٢٧]، فهذا الاسم (دركا) ليس محدداً، إذ تتداخل مرجعية هذه التسمية بين طبيعة المكان وطبيعة الأشخاص؛ فإذا كانت مرتبطة بطبيعة الأشخاص فإنّها تفترض أنّها سُمّيت باسم أهل قرية أخرى، انتقلوا إلى قلب عمكا وحافظوا على تسميتهم القديمة، **فدركا** تشكّل نظاماً حياتيّاً متكاملاً، من حيث العادات والسلوكات والأعمال، وإذا كانت مرتبطة بطبيعة المكان فإنّها تدلّ على ما تفترضه جغرافية الموقع؛ بالاستناد إلى طبيعته المنحدرة من مرتفع. وإذا لم يكن أصل تسمية هذه البلدة أو أصل قاطنيها معروفاً على وجه الدّقة؛ فإنّ ما أوجدته الكتابة عن كلّ ذلك هو إرجاع ما تحتويه من أشياء أو أشخاص إلى منابت قريبة من هنا أو هناك، لا سيما أنّ التخريج اللغوي للمفردة لا يستقرُّ عند لغة بعينها، مما يظهر تداخلاً عن هذا الاسم لم تُعرف بدايتُه، وقد يكون عدم التّيقن من الأصل الحقيقي لها ناتجاً عن تناقل صيغة التسمية مشافهة من دون الاستعلام عنه، فضلاً عن قابليته للتّطويع والتّحريف بمرور الأيّام. والحاصل أنّ طبيعة هذه البلدة وانفتاحها على ما يجاورها يجعل بنيتها متعددة ومتشابكة ومتداخلة في جوانبها الماديّة والبشريّة، فشأن هذه البلدة شأن جميع المجتمعات المتشابكة يصبح تعيين المنابع الثقافية واللغوية لأعضائها أمراً صعباً[٢٨] وقد يستحيل كشف كلّ أصولها وفصولها.

وثمّة مرجعيات أخرى يتداخل فيها التّراث الشعبي لأهل البلدة مع العمق الثقافي لسكّانها، مما يسهم في حجب الأصل الحقيقي لما يوجد فيها من عادات أو ممارسات؛ لذلك لا تلتقي هذه المرجعيات إلّا في ملتقى واحد تمثّله وحدة الخطاب التي تصنع من تنوّع الموارد الثقافية كياناً كليّاً منسجماً، يكشف ما لدى أهل هذه البلدة من وعي ومعرفة، فـ"الثقافة تحافظ على ديمومتها وصيرورتها داخل الخطابات، فتنتقل إلى الخطابات في صيغ وأشكال متعددة، ليتم تداولها بشكل ما، سواء أكان المبدع على وعي بهذه الحيل أم على غير وعي بها، والمعنى المؤسس في الثقافة هو فعل معرفيّ في جوهره"[٢٩] كما أنّ الخطابي والثقافي يجتمعان على إدامة التّواصل. ومن تجليّات ثقافة أهل البلدة الموسيقا والألحان، إذ كانوا يستمعون إلى مشهور الألحان ويرجعونها إلى أصول شعبيّة وتراثيّة بينما تُرجع الرواية أصول تلك الألحان إلى التّراتيل الكنسيّة التي تعود تاريخيّاً إلى السّريان، ومن بعد ذلك تفقد الخيط المرجعيّ الآخر لما قبل هذا التاريخ. وكان **الشّماس ججّي** يُعيد بعض أصول تلك الألحان إلى ما تعلّمه في الكنيسة من أوزان،

لتوافقها مع ما اعتادت عليه أُذنه، ومن أمثلة ذلك: "عندما يغنّي ناظم الغزالي (طالعة من بيت أبوها) فيردد معها مدراشا ويقول: (هذا مدراش على اللحن السُباعي) ومع أغنية (فوك النّخل فوك) يردد ترتيلة أخرى قائلاً : (هذه لمار يعقوب) وكان الرجال الذين يجهلون تاريخ موسيقاهم وألحانها يتندّرون عليه بتعليقاتهم ويسخرون منه، وما أن اشتهرت أغنية (يالله صبّوا هالقهوة) لسميرة توفيق المعروفة بكونها أغنية بدويّة سألوه ساخرين منه: (يا شماس هذه تشبه أي ترتيلة؟) استمع جيداً للأغنية ثم راح يغنّي معها بالسّريانيّة قائلاً: (هذه سوغيتا على الوزن المثمّن) عندئذ ضحك الجميع متصورين أنّ الشّماس بدأ يخرّف، لكن في الحقيقة كان الشماس على حقّ فهذه الألحان والكثير غيرها من الألحان التي تعدّ ألحاناً شعبيّة وتراثيّة عربيّة هي بالأصل ألحان سريانية تداولها رجال الدين في الكنيسة الشرقيّة بالتناقل منذ القرون المسيحية الأولى، لكنّه لم يكن يعرف كيف يعبّر عن وجه الشبه بين هذه وتلك الألحان لأنّه كان يحفظ الألحان الكنسية دون أن يعرف مصادرها ويشرح أصولها"[٣٠]، فمرجعيّات هذه الألحان عند الناس تختلف عنها عند الشّماس والرّاوي، إذ إنّ التداخل يفرز قضية انتقال العادات والموروثات من فئة اجتماعية إلى أخرى بمقتضى التّفاعل الاجتماعي الذي يلغي كثيراً من الحدود والفواصل بين المسميّات والاستعمالات، فتغدو كشيء واحد فـ" ليس هناك ثقافة وحيدة. إنّها دائماً في تآلف مع ثقافات أخرى وهذا ما يمكّنها من إحراز سلسلات تراكميّة. واحتمال أن يظهر بين هذه السلسلات سلسلة طويلة يتوقف بنحو طبيعي على اتّساع نظام التآلف والتآزر وعلى مدته وتنوع أشكاله"[٣١]، وهذا التداخل يجعل من ثقافة ما حيوية أكثر من غيرها، على قدر ما تتفاعل مع ثقافات أخرى. وعملية فكّ التداخل بين هذه المرجعيات وإعادته إلى مصدر واحد يتغيّا إثبات أصولها السريانية؛ وهي جزء من محاولات حفظ التاريخ وتأكيد الهويّة عن قصدية تُلتمس بالتأصيل اللغوي لما يفرزه الفعل البشريّ عامة " ولما كان النص مظهراً من مظاهر السلوك اللغوي، وشكلاً من أشكال اللغة، فإنّه يحتوي لا محالة على قصد معين، وتكمن أهمية هذا الجانب في أنّه يمثل جزءاً مهمّاً من دلالات الخطاب"[٣٢] ، التي لا تبتغي سرد الأحداث أو وصف ما يُرى فقط، بل تهدف إلى بثّ أفكار بعينها في مجالها الاجتماعي.

ويمتدّ التداخل بين المرجعيّات ليشمل ما يستعمل في **دركا** من أدوات ومواد تستعمل حتى في البناء، ومن ذلك (اللبْن) إذ إنّ طريقة البناء في القرية كانت تعتمد على استعمال اللبْن الذي يُعمل في القرية ويشتهر بعمله بعض الأشخاص، فيتمُّ وصف المواد التي يعمل منها وكيفية شيّه بالنّار واستعماله، ويشار إلى أنّ استعمال اللبْن هناك كان

قديماً، منذ أبعد الحضارات، وتاريخ الحفريات يؤكّد وجوده في عنكاوا قديماً أيضاً، كما تُخبر عنه الرواية بالقول: "على أيّة حال لقد توارث سريان السهول هذه الطريقة في صنع اللبْن من أجدادهم البابليين والآشورين لعدم وجود حجارة في السهل الفسيح الذي يسكنونه. وكانت أبعاد هذا اللبْن أقرب إلى أبعاد اللبْن الآشوري القديم. ومثل هذا اللبْن اكتشف في الطبقات الوسطى والسفلى من تل قصرا في عنكاوا الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ستة آلآف سنة.

ويشهد سفر التكوين(٢:١٠-٣) على استعمال سكان بابل اللبْن إذ يشير إلى أنّ العبرانيين(في ارتحالهم شرقاً أنّهم وجدوا بقعة في أرض شنعار وسكنوا هناك. وقال بعضهم لبعض: هلمّ نصنع لبْناً ونشويه شيّاً. فكان لهم مكان الحجر، وكان لهم الحُمَر مكان الطين)"[٣٣] إنّ الإشارة إلى تاريخية عمل اللبْن تعود إلى البابليين والآشوريين، كما أنّ تتمّة نص سفر التكوين توحي أنّ البابليين انتشروا في بلاد مختلفة مما يدلّ على أنّهم إنْ استخدموا اللبْن فإنه قد يعثر عليه في مكان آخر[٣٤] قد مرّوا به أو نُقل عن استعمالهم له، يضاف إلى ذلك أّن إشارت وجود اللبْن في الطبقات الوسطى والسفلى في تل قصراْ يُبين عن تداخل المرجعيتين، لأنّ التاريخ الذي يثبت وجود اللبْن في عنكاوا قبل ستة آلآف سنة لا يمكن فصله عن وجوده في بابل وآشور، وهذا يفصح عن تأكيد الرواية على قدم عمكا في تاريخ الإنسانية حضارياً؛ من حيث الأبنية والتشييد، كما تُبعد احتمالية أن تكون البيوت الطينيّة التي وجدت آثارها من صنع فقراء الناس التي سكنتْ القرى ولم تعرف الحواضر، ولهذا تُعلل فكرة عدم معرفة أهلها بوسائل البناء الأخرى إلى عدم توافر الحجارة أو سواها لتستعمل في البناء بدلاً عن اللبْن. إلى جانب ذلك، فإنّ ربط استعمال اللبْن في الحضارات القديمة يؤيد ما تتجه الرواية لقوله عن اتصال البلدة في ماضي هذه البقعة، فإدخال مرجعيات استعمال اللبْن بعضها ببعض يسهم في تكوين وعيّ أكثر اتّساعاً واتّساقاً يتوافق مع تاريخ هذه البلدة حضاريّاً.

وقد نجد مسميات متداخلة المرجعيات منها ما يتعلق بالعادات الاجتماعية التي تنتمي مرجعيتها إلى مجالات متنوعة تتشابك تسمياتها بفضل الصياغات الأدبيّة التي تُبقي الصّلة قائمة بين عادات الناس واستعمالاتهم اللغوية، ومن المنطقيّ أن تتضمّن تلك العادات أنماطاً أدبية - بالمعنى الواسع للكلمة - أي أنّ كثيراً من الممارسات الاجتماعية التي اعتادها الناس تستعمل أساليب محدّدة تقع في الحدّ الفاصل بين الكلام العادي والكلام الأدبيّ، أو

بتعبير آخر هي استعمالات حياتيّة تعتمد صياغات أدبيّة عامة، لا سيما "أنّ الصياغة الأدبية هي صياغة ترتبط بالنّاس، أي بممارساتهم النشطة الفعلية والمادية. على أساس من هذا المرجع يمكن للقول الأدبيّ أن يكون قولاً للحياة"[٣٥] فحركة النّاس وتفاعلاتهم الاجتماعية تفرز ضروباً من كيفيات القول التي تتحوّل إلى ثوابت اجتماعية ذات مغزى وتأثير، وفي عمكا يستعمل الناس عبارات معينة يتداولونها في حال فقدانهم شيئاً ما، فـ " كلّما أضاع أحدهم شيئاً ثميناً كلّف المنادي في القرية العم بهنام الملقّب بسقرا ليأتي ويقف في وسط الساحة وينادي (الله يرحم والدَيْ من عثر على كذا ويعيده لصاحبه فتمنح له مكافأة مجزية) وعادة ما تكون هذه الأشياء الثمينة حُلياً أو ساعة أو محفظة ومعظمها لنساء وهكذا. والعامّة تسمّي المنادي كزيراْ وهي كلمة تركيّة أو فارسيّة بينما أهملت المفردة السّريانيّة المرادفة سقراْ(...) اللصيقة باسمه والتي تعني المُبلّغ، ويتصورها البعض صقرا من صقر العربيّة وهذا غير صحيح"[٣٦]، والبيّن أنّ التداخل المرجعي يأتي على أكثر من مستوى، فتقليد البحث عن المفقودات يتداخل مع تقاليد محلية أخرى في بيئات مماثلة غير عمكا، فضلاً عن الاستعمال اللغوي لمفردة النداء(كزيراْ)، إذ تتأرجح مرجعيتها بين الفارسية والتركية، ولم يُرجّح إلى أيّة اللغتين أقرب، فتبقى مرجعية الكلمة متداخلة بين هذه وتلك. فضلاً عن تداخل اللفظة الأخرى (سقراْ) بين السّريانيّة والعربيّة، لكنّ اللافت أنّ المفردة الثانية لم ترد في سياق القول فجاء بها الكاتب من دون أن تكون مستعملة، وحاول أن يؤكد أصلها السّريانيّ، ولهذا يبدو أن القصد يذهب إلى انتزاع جذور المفردات التي غالباً ما تتداخل مع العربيّة، مع عدم توافر ما يؤشر إلى أنّ التّعايش بين العربيّة والسّريانيّة كان موضع خلاف في تاريخ لغات هذه الأقاليم على الأقل في الاستعمال المحليّ الضّيّق.

إنّ المكوّنات الطبيعية في عمكا جزء من الصورة الكليّة التي ترسمها الرواية للبلدة، ومن الواضح أنّها تحاول أن تجعل كلّ ما فيها نابضاً بالحياة، بما ذلك النباتات التي تتعدد مرجعياتها ووظائفها وتتنوع دلالاتها، فنبات (الحلفاْ) يؤدي دوراً رمزيّاً على مستوى مبنى الراوية ومتنها، فمع وجودها الطبيعي خارج النّص الذي يسهم في حركة الأحداث اليوميّة إلّا أنّ وجودها النّصي يصبح دالّة للواقع والفكر واللغة، فيعظُم دورها المرجعيّ فتتعدد معانيه "ولولا هذه الحلفاء لما كان لنا أعظم ملك في تاريخنا ولا نبيّ يؤسس ديانة سماوية. فها هي الكاهنة العظمى اينيتو التي ولدت ابنها (سرجون الأكدي) سرّاً (كان يمنع على الكاهنات آنذاك إنجاب الأطفال على وفق قوانين حمورابي) وضعته في سلّة من البرْديّ وختمت غطاءها بالقير وتركته بين الحلفاء على حافّة النهر، قبل ألفين وثلاثمائة

سنة، ولا أدري كيف فكّرت والدة النبي موسى العبرانيّة أن تفعل الأمر نفسه بعد ألف ومائتي سنة وفي مصر على مسافة تبعد آلآف الكيلومترات(فأخذت له سفطاً من البردي وطلته بالحمر والزّفت، ووضعت الولد فيه، ووضعته بين الحلفاء على حافة النهر).(سفر الخروج:٢:٣) ويكون لكلا الطفلين المصير نفسه فيعثر عليهما بُستانيٌّ في الأوّل، وأمَةٌ في الثاني ويتربيان في عائلتين ملكيّتين ويصبح الأوّل أشهر ملك في الشّرق الأوسط والثاني نبيّاً في المنطقة نفسها!!!على المؤرخين أن يستنطقوا هذه الحلفاء اللعينة أو المقدّسة (من يدري!) إنّ كليهما واحد أو إنّ كليهما اختلقا قصتهما واعتديا على هذه النباتات التي صرنا نعذّبها بجدلها وغزلها والجلوس عليها لكي تنطق لنا بالحقيقة! "[٣٧] ، إنّ التداخل بين مرجعيات **الحلفا**، من حيث استعمالها في مواقف حياتية نادرة يرتبط بشخصيّات تاريخيّة ودينيّة، على وفق منطق النّص، بحيث أنّها تترك أثراً بالغاً في تاريخ البشرية، وهذا يعني أنّ تشكيلها على هذا النحو يمنحها بعداً أسطوريّاً فيه من الأسرار ما يعمّق رمزيّتها، وينقلها لا شعوريّاً من سلالة إلى أخرى، لأنّها تنتمي إلى مصدر العقل الكلّي للإنسان الذي ينتج عن صلته الروحية بالأشياء، وربّما أسهمت الطبيعة بمكوناتها المختلفة في إنشاء ذلك الوعي الذي يتكوّن عن علاقة الإنسان بالطبيعة، قبل أن يصل إلى مرحلة تكوّن الوعيّ اللغوي المنطوق، فصارت الحلفا من خلال الرواية كائناً مُفكّراً أو مُلهماً يوازي وعي الإنسان، بل يمتزج معه في وعيّ كونيّ تجمعه طاقة روحية واحدة، و"إنّنا لنجد حتى لدى البدائيين أفكاراً عن وجود أكثر من وعي لدى الإنسان، فيقال إنّ كثرة منهم تفترض أنّ للإنسان (روح أدغال) فضلاً عن روحه، وأنّ روح الأدغال هذه – التي تقترب من مفهوم الفطرة العامّة لدينا – تتجسّد في حيوان وحشٍ أو شجرةٍ يكون للإنسان الفرد معها نوع من الهويّة النفسيّة"[٣٨] فالحلفاء، إذن؛ تشير إلى تجدّد وعي تلك الأقوام وانتظامه في نسيج لاحق يتمثّل بحضوره في وعي المجتمعات المتتالية. إنّ الوقوف على قصص حضارات وديانات سابقة يعيد إطار الرواية الذي ينبني عادة، على تداخل العنصر الدينيّ بالأسطوري، ويوجّه انسلاخ أحدهما عن الآخر مما يبيّن، على نحو مقبول، كيفيّة امتزاج تلك المرجعيات وتداخلها؛ فيشير الكاتب إلى أصل مفردة الحلفا مستعيناً برأي قاله طه باقر جاء فيه:" ففي محاضرة له تحت عنوان(برج بابل) (...) قال: غدا برج بابل الآن عبارة عن حُفر مليئة بالمياه ونبات الحلفاء(...) والحلفاء أو الحلف، وأصل الكلمة (حلفتو) وهي أكديّة ربما انتقلت إلينا عبر السريانية"[٣٩]، فالكاتب عندما يدرج قصص السالفين كسرجون وموسى في سياق الحديث عن الحلفاء، ثمّ يعرّج على أساسها اللغوي، إنّما يوظّف تلك

القصص لخدمة البعد الجماليّ والدلاليّ للنّص، مع إثراء مجالات تداخلها، ولهذا فإنّ التوثيق والاستشهاد بنصّ طه باقر يعيد تأصيل السّريانيّة وحضورها على مرّ العصور، ويبرز تداخل أجناس الكتابة في الرواية أيضاً؛ فالتّوثيق يعطي قيمة لحقيقة ما يقال، ويترك الموضوع يقدّم نفسه عن طريق تضمين الرواية لما هو خارج عنها.

ومما اشتهرت به عمكا صناعة الخمور، إذ تأتي في النص بتعدد وتداخل كبيرين، فتشهد المرجعيات المتعددة لصناعتها وتناولها في الحضارات العراقية القديمة على مجالات دلالية جمة، إذ تحمل صفة السلوك الحضاريّ بما تقدمه الرواية لها من حجج ومقارنات، و تنغرس في الوعيّ الدّينيّ للإنسان في عمكا، فوجودها مقرون برمزيّة دينيّة مسيحيّة تطورت إلى مدلولات أكثر صلة بحياة النّاس. ومصادر مرجعيات الخمرة في رواية عمكا كثيرة منها التاريخيّ ومنها الأدبيّ ومنها الدّينيّ؛ إذ يتجلى الجانب التاريخي بتركيز الحضارات والشرائع القديمة على أهميتها مثل الآلهة القديمة التي تقدم لها الخمور قرابين في شريعة حمورابي، ويرد ذكرها في نصوص الملاحم الأدبيّة مثل كلكامش، كما تذكر في أصول الديانة المسيحية بصيغة رمزيّة تشير للمسيح[٤٠]، وتعبّر عن الجانب الروحيّ والنفسيّ للمجتمع، ولذلك نجد أنّ بعض ما يرد في الرواية يشرح تلك الحقيقة، فورد في نصّ الرواية أنه" ينبغي أن نذكر أنّ السيد المسيح قال عن نفسه في إنجيل يوحنا:أنا الكرمة الحقيقية) (يو١:١٥) وقال أيضاً عن أتباعه: أنتم الأغصان)(يو٥:١٥) ويفسر المسيحيون هذا التشبيه بأنّه كما تسري عصارة الكرمة في الأغصان لتغذيها، هكذا اتّخذ السيد المسيح عصارة الكرمة لتشير إلى دمه المقدس الذي نتناوله فيسري في عروقنا ليقدس دماءنا وكياننا الداخلي كله.

وأنّ السيد المسيح لم يعطنا عصير الكرمة لنتلذّذ به ونسكر، بل أعطاه لنا لهدف مقدّس كسرّ طاهر لا يدركه إلا المؤمنون. ويتّضح هذا السّر في أوّل أعجوبة قام بها وهي تحويل الماء إلى خمر في عرس بقانا الجليل"[٤١]، وتشير المرجعيات المتداخلة للخمر من الزاوية التاريخيّة والأدبيّة والدينيّة إلى أهميتها في الحياة الاجتماعيّة والرمزيّة للإنسان، وهنا لا يراد من مرجعية الخمر إثبات اقتصار تعدّد مرجعياتها على الديانة المسيحيّة للسّريان، ولكن يراد إثبات البعد الرمزيّ لها في هذه الديانة، لأنّ الديانات لا تستقيم من دون الاستعانة بالرموز التي تعين الناس على معاينة معتقداتهم بطريقة حسّيّة، فلا بدّ من أثر ماديّ تتكرر ممارسته من أجل الحفاظ على الجانب الروحيّ الذي

يربط المقدّس بالمعاش، والواقعيّ بالرمزي. وتشتغل هذه القصديّة في تعدد مرجعيات الخمر وتداخلها في حيّز ترابط مستويات النّص، إذ تفسّر السلوكات الحياتيّة المختلفة وتربطها بالعادات والمعتقدات التي تتحوّل إلى قوالب ذهنيّة تستقرّ في المجتمع ويجري تناقلها عبر قصص، وحكايات، ومأثورات وأنماط حياتية معيّنة، تشكّل جميعها سروداً نصيّة واجتماعية تنُشئ الشّخصية فكريّاً وعقديّاً في حضن المجال الاجتماعي، فـ "السّرديات أشكال متأصّلة للحصول على المعرفة التي تبني الخبرة بالعالم وبأنفسنا"[٤٢] فما يتداوله المجتمع ويحكيه لا يكون فرديّاً أو ذاتيّاً بالمطلق، لأنّه متعلّق بما قبله بالضرورة، والمجتمع بوصفه بنية تشكّل الوعي يجمع أعضاءه على ما يضمن بقاءه واستمراره، وبمعنى آخر فهو يسعى للمحافظة على كيانه الكلّيّ الذي تؤسّس العادات والرموز واللغة بُنيانه، لكنّ الجانب الذي يتطلب النظر هو أنّ تلك الأساسيات ليست من مورد واحد، وإنّما تتفرّع عن مرجعيات متباينة تتآلف فيما بينها في سياق النّص، فالإنسان هو الذي يضيف القوّة المعنويّة للأشياء عندما يقرنها بمعتقداته. والرواية تحكي ذلك بقولها: "يكتب الأب دوناسيان اليسوعي أنّ الخمر، في المسيحيّة، تتبادل المعنى صوفيّاً مع الدّم، وبما أنّ ساعة يسوع لم تحن بعد لذا قدّم لهم الخمر بدلاً من دمه في إشارة إلى أنّ الماء المتحوّل إلى خمر يعطي الحياة للمؤمنين به (...) إنّ الخمر تشير إلى الفرح وتجدد الحياة. فالمسيح يقدم لكنيسته كأس الخمرة الكاملة التي لا تنضب مع الفرح والحياة الأبديّة"[٤٣]، فالنّص الذي يناقش تعاليم المسيح والمسيحية بشأن الخمر لا يوجه قصدها إلى الجانب الماديّ الصريح، بل يبتعد بها إلى مجالات معنويّة تشير إلى نبل المسيح وغاياته في العناية بالجوانب الروحيّة من الحياة، فضلاً عن جانبها الوعظي للمسيحية وتوجيه الناس للانتماء إليها، ومن هنا تجري إحالة مرجعيات الخمرة ومدلولاتها إلى أكثر من حضارة وأكثر من ثقافة، لا سيما الحضارات القديمة التي استقرت معطياتها في هذا المكان، واعتقدت بوجوب التّصديق بقوى لا يمكن إدراكها حسيّاً، ولكن هناك ما يمكن أن يديم التّواصل معها مثل الخمرة، فكانت تجد في هذه المادة دالًّا على الجانب غير المرئي من الشّخصيّة البشريّة، إذ تؤمن بأنّها نقطة الوصل التي يتماهى فيها وجود الإنسان الواقعي مع العالم غير المحسوس.

إنّ عمكا لم تكن مجرد مكان لحياة الناس وأفعالهم وأقوالهم وعاداتهم، بل كانت مسرحاً لما مرّ بها من شعوب وأقوام تتبادل عليه الأدوار، فالرواية تستبصر كلّ ما عليها وما فيها، من خلال وجودها المعاش والمكتوب، فتدخل في أعماقها لتتفحّص الموتى في البقعة التي يدفن فيها الناس وتسمّى (**تلة قصراْ**) فالإحالة قد تكون إلى واقعة حياتيّة

تكون هي نفسها واقعة نصّيّة؛ لأنّ الواقعتين قد تتداخلان أيضاً بوصفهما مرجعيتين يزوّد كلّ منهما المعنى بما ليس في الآخر، فـ"الرواية لا تكتب فقط من الرواية، بل تُكتب كذلك، أو تُؤلّف بعلاقة مع الحياة"[٤٤] فالنّص يجمع ما تبقّى من وجود أو آثار وجود بطريقة تحاول أن تطوي المسافات الزمنية بين حقبة وأخرى؛ لتجعل منها شيئاً واحداً، فهو يقرّب بين العصور بعطفه اللاحق على السّابق، وهذا يعني أن تلك الحقب والعصور متّصلة وليست منفصلة إذا ما اعتمدنا ما تحكيه الرواية، فطقوس دفن الموتى وكيفيات تأبينهم لم تتأثر بالعامل الزمنيّ والثقافي، بل احتفظت بماهيتها ومرجعياتها كما يُبديها الواقع ويقولها النّص، وتفصح الرواية عن هذا بما جاء فيها: "اكتشف الآثاريون في طبقاتها هياكل عظيمة لرجال ونساء وأطفال، تعود لمختلف الحقب الزمنية منذ مرحلة تل العبيد وحتّى الآن، وخلال هذه السّنوات كلّها، على ما يبدو، أن طقوس دفنهم، والبكاء عليهم، وزيارة قبورهم لم تتغير كثيراً، لقد رقد هنا على رجاء القيامة أو دون رجاء كلّ الذين تعاقبوا على هذه البقعة من الأرض، من السّورباتيّين والآشوريّين المؤمنين بالإله آشور والإلهة عشتار وأحفادهم المؤمنين بالمسيح منذ ألفي سنة وربّما آخرين، يهود وفرس وميديون، من يدري؟ "[٤٥] إنّ ورود هذا العدد غير القليل من الأقوام التي أقامت على هذه الأرض ودفنت فيها يجعل من التّداخل في كلّ شيء أمراً مركزيّاً، إذ يصل هذا إلى حدّ تداخل أجساد الموتى من مختلف العصور في المكان الذي دفنوا فيه، مثلما تتداخل اعتقادات الناس عن الموتى والقبور، وبناءً على ذلك يجري التّصور على أنّ قبور الموتى على تماسّ مباشر بحياة الناس، بوصفها علامة وشاهداً على من كان موجوداً، ولأنّها تُعامل على أنّ الموتى مشاركون في الحياة اليوميّة للناس بأرواحهم التي تُطلّ عليهم بمظاهر شتى كالخرافات والحكايات، ما يدعوهم للتفاعل مع تلك الأرواح وكأنها تراهم وتسمعهم وتتدخل في شؤونهم. لذلك ثمّة طريقة رمزيّة من خلال ما يقام من مراسم وما يقدم من هبات بدءاً من نقل الجنائز إلى إتمام الدّفن وما بعده. وقد سجّلت الرواية هذه الممارسات ووضعتها في نسق تاريخيّ وذهنيّ تمثّله اعتقادات أهل عمكا ومن سبقهم، فجاء فيها: "كانت الطقوس الجنائزية تعد ذات أهمية لدى الناس في بلاد ما بين النهرين، فقد ساد الاعتقاد أنّه إذا لم تقدم القرابين للموتى سواء الطعام أو الماء أو إقامة الشعائر في يوم النّدب فسوف تخرج أرواح هؤلاء الموتى المحرومين بهيئة أشباح تعكّر صفو حياة الأحياء وتعيث فساداً وشرّاً"[٤٦] وهذه الشعائر نقطة مرجعية مهمة تلتقي معها طقوس دفن الموتى لدى المسيحيين في عمكا، فإقامة القدّاس على روح الميت ثم النّواح والبكاء تجسّدان تلك الفاعلية الحياتية

ذات البعد الديني، حيث تتداخل المعتقدات في الإيمان ببقاء الأرواح حرة بعد فناء الأجساد، مما يدعو إلى وصف أكثر من جانب في علاقة الناس بالطبيعة وعلاقة الناس مع بعضهم، ومن هنا يمكن القول إنّ الجانب الشعائري في علاقة الإنسان بالكون والوجود قد تخضع لمقومات أنثروبولوجية أسهم الناس في إنتاج كثير ممّا يتصل بها، ثم انتقلت إلى من جاء بعدهم بطريقة أو أخرى، تسببت عناصر غير محددة من الانصهار الثقافيّ في ضياع مرجعيتها الأم؛ فالعادات قد تجد سبيلها في التّحول إلى ثوابت اجتماعية تدفع القلق عن الأشخاص الذين قد يضطربون من عدم القدرة على تفسير ما يجري حولهم من أحداث تتصل بالموت على وجه التحديد. والتعبير عن مواقف الناس من هذه الأحداث لا يقتصر على السّلوك التلقائي المبسّط، بل قد يتوافق مع توجهات القوى النّافذة في تلك المجتمعات، كالقوى الدينيّة التي تسعى لجذب الناس وجمعهم على خطابات من نوع خاص، تضمن فيه دمج جميع الأفراد على أنموذج أيديولوجيّ معقّد، يمتلك سلطة التأثير فيهم انطلاقاً من موقع كلّ من المؤثر والمتاثر و "لئن كان التعبير ممارسة ايديولوجية لعلاقة الناس فيما بينهم ، فإنّ هذه العلاقات تنطلق من مواقع الناس في المجتمع. وهي محكومة بهذه المواقع، تقولها باتّجاه من تخاطب. هكذا، وحين ينتظم التعبير وينبني إنّما ينتظم وينبني وفق منطق خاص هو أثر الموقع ينهض منه، أو الأيديولوجي يسمه ويحكمه"[٤٧] وقد فعلت الكنيسة ما يتوافق مع وجهتها في إرشاد العمكاويين إلى التفكير بالموتى والتعامل معهم على ما يجعل الناس أكثر ارتباطا بها وبوجودهم، لأنّها تقدّم ما يقنعهم أنّ ما يحقق ديمومة وجودهم وهويتهم يجيء من الانخراط في تلك الممارسة الأيديولوجيّة التي تتولاها الكنيسة. كما أنّ اتّساق مرجعيات الدّفن والتّأبين وتداخلها بين الثقافات القديمة وثقافات السّريان في عمكا يكشف عن فكرة تؤمن بالنّظرة الجوهريّة للأشياء على الرغم من تبدّل أشكالها من حضارة لأخرى.

قدّمت الراوية ضمن رؤيتها الواسعة ما يضيف، لتلك الحيويّة التي تظهر مع أيّ نشاط إنسانيّ، مساراً آخر حيويّة لنشاط الإنسان في هذه البلدة، ومثلما فصّلت القول في الموت وحيثياته ومتعلقاته، فقد مجّدت الأحداث والمواقف التي تُبقي الحياة مستمرة وتحافظ على مباهجها، فصوّرت المطر بصورة مقدّسة عند مختلف الشعوب التي يرد ذكرها في الرواية، فتداخل مرجعيات المطر أيضاً حاصل في قدسيته عند كلّ من عاش في هذه البلدة وما يجاورها، فتشير الرواية إلى أنّ "للمطر، منذ القدم، قدسيّة خاصة عند شعوب ما بين النهرين (...) وانتقلت قدسيّة المطر من الأساطير الوثنيّة إلى المعتقدات اليهوديّة والمسيحيّة فأصبح المطر يهطل بمشيئة الرّب (...) والكنيسة أولتْ

بالفعل أهمية خاصة للمطر في سجلّاتها والهوامش التي سطّرها القُسس والشّمامسة على المخطوطات وكتب الصلوات، تخبرنا في أيّة سنة وهب الله عباده مطراً غزيراً وفي أيّة سنة منعه عنهم (...) أمّا الناس الذين ينتظرون المطر فنسجوا حوله مجموعة من الحكايات والخرافات والحكم والأمثال والأحداث المثيرة واتّبعوا عادات وتقاليد خاصة بهم"[٤٨] فمرجعية المطر طالما ربُطتْ بالغيب لدى شعوب هذه المنطقة على اختلاف عصورهم ومعتقداتهم وعاداتهم، وتوافقت حاجاتهم في جعل المطر محوراً تقوم عليه حيواتهم، ولكنّ رؤيتهم له تتجاوز ما يقدّم لهم من انتفاع أو فوائد، وتضعه في السياق العام لتصورهم عن القوى الكونية التي تحرك وجودهم، والتفسيرات التي يقيمونها لذلك لا بدّ أن تتوافر على الجانب الثقافي بشقيه البسيط والمركّب، لذا يتبين لنا من خلال ما تطرحه الرواية أنّ ما تقوله مدونات الحضارات البعيدة والكتب المقدسة وأفواه الناس البسطاء يقف على قدم المساواة، من حيث الإيمان المطلق، في تقديس المطر، فالالتفاف حول الماضي والاتّكاء عليه قد يعطي مصداقية أكبر لطبيعة الفكرة، لا سيما في حال وجود ما يغذّيها في الحياة الواقعية باستمرار، فـ"الثقافات، من وجهة نظر من يمارسونها، تتمظهر كحقائق موثوقة، مقاومة للتغيير وذات حدود واضحة"[٤٩] وعندما تتحوّل الثقافات بفعل ثبوتها إلى تقاليد فمن الصعوبة أن تتزعزع، لأنّها تنتقل من الجانب المحسوس والفرديّ إلى المعنويّ والجمعيّ، فالقانون الأعلى للجماعة عبارة عن سلطة عائمة توجه سلوك الأفراد من دون أن تستثني أحداً، فإذا كانت قدسيّة المطر دليلاً على اتّحاد أفكار شعوب المنطقة وتداخلها، فمن الممكن القول أنّ طبيعة المكان هي التي تفرض نمطاً معيّناً من التفكير على كلّ من يمرّ فيه، وهنا تتجلّى أهميّة المكان واستثنائيته مخياليّاً في قدرته على الفعل بحيث يكون مؤثراً لا متأثراً. وقد تنسحب قدسية المطر إلى الماء أيضاً، فالراوية تأتي بما يكون الماء فيه مرجعاً للعقيدة الاجتماعية أو الدينية كافّة؛ فتتوزّع جذور تلك العقائد على شعوب وحضارات متباينة من حيث المكان واللغة والتاريخ، لكنّها تلتقي في جعل الماء رمزاً للسعادة والاحتفال، فارتباط الناس الروحي بالماء مبنيٌّ على معرفتهم وتفسيراتهم، الموصولة بالبعد الباطن للأشياء، التي تأخذهم للتماهي مع الطبيعة والموجودات. وقد جمعت الرواية تلك الرؤية في سياق يؤكد تلك المعتقدات والمشاعر، بالقول: "في عيد الصعود (سولاقاْ أو نوسرديل) وفقاً للتقليد ، من عادة الناس ، كباراً وصغاراً، أن يسكبوا الماء على بعضهم البعض (...) ويُعدُّ بحسب الكنيسة الآشورية عيداً قوميّاً ويعني بالأكديّة (سكب الماء على الإله) وكان يحتفل به في بابل وآشور في عيد رأس السنة.. وثمة شعوب أخرى تحتفل بمثل هذا

العيد وتتراشق بالماء لا سيما بعض الأقليّات في مناطق نائية من الصّين. ويعد مهرجان عيد الماء في كوريا اليوم المقدّس، له طقوسه الخاصة وهو الرّش بالماء (...). وهذا العيد والمهرجان يوم مقدّس عند البوذيين وله طقوس دينيّة منها الرّش بالماء. في هذا العيد يتراشق الناس بالماء إيذاناً بحلول السّنة الجديدة"[٥٠] . فاحتفال أهل عمكا بالماء ينتمي إلى ذاكرة الشعوب المشرقية ويتداخل معها في تجديد الحياة عند رأس كل عام، وعناية كلّ شعب من الشعوب به تدعو إلى التساؤل عن مصدر تلك العناية واقترانها بالمقدّس؛ فالتّعبّد – هنا – يعبّر عن نوع من الإعلاء لإحساسات الأشخاص بالخوف والتمنّي، والقلق والرّجاء، والرّغبة والحرمان، إلى ما هو أسمى؛ فالماء، على ما يعتقدون، يغذّي عاطفتهم الدينية ويحقّق مراميهم ويزيل هواجسهم ويرفعهم إلى الشعور بالرضا والسعادة. فرشّ الماء أو التّراشق به يتعدّى المظهر الحسّيّ لمروره على الجسد، إلى ملامسة وجدان الإنسان الذي يحقق له انسجاماً روحيّاً مع الكون والعالم، ويبدو أنّ باكورة التّجربة الإنسانيّة في محاولة التوافق مع الطبيعة والتكيّف معها، أوجدت نسقاً ذهنيّاً لدى الجماعات المختلفة، فجاءت ممارستها التي تفصح عن تداخل مرجعيات تقديس الماء متّسقة، فلا يُعلم إذا ما انتقلت تلك الممارسات من بيئة لأخرى أم أنّ كلًّا منها نضج في محيطه الخاص، كما لا يعرف كيف تحوّل وعي الشخص بهذه الممارسات إلى وعي المجموعة، فثمّة صعوبة في إدراك الكيفية التي انتقل فيها الوعي من الفرد إلى الجماعة[٥١] فلا دليل على وجود أساس واحد لتلك الممارسات، لا سيما أنّ الرواية لمْ تُشر إلى وحدة أصولها، إلّا ما تكشف القراءة مما يقع في الجانب المضمر للقول، وقد اشتغلت الرواية بما يجاور ذلك، فوظّفت ما جاء فيها شاهداً على عمق ثقافة البلدة وتاريخها، وهذا كله يصبّ في الإشكاليّة الرّئيسة التي تعالجها الرواية.

إنّ هيئة التكوين الاجتماعي والثقافي الكلّي في الفضاء المكاني (عمكا) يتداخل هو الآخر مع التكوين النفسي، الذي تجيء به الأحداث، لأنّ الرواية تحافظ على الذّاكرة بما فيها من بنى، عندما تجلب أحداث الماضي في صياغات حكائية مكتوبة تضع ما تريد قوله بين يدي الحاضر، بمعنى "أنّ القضايا السيكولوجية التقليدية المتعلقة بالذاكرة والهوية ربما تصبح أكثر ثراء حين تتكامل مع قضايا اللغة والخطاب والسرد"[٥٢] فالأشياء والأحداث والأقوال المتناثرة والمتمايزة زمانيًّا ومكانيّاً ليس بمقدور التاريخ أن يجمعها على مبدأ واحد، ولكن قابلية الرواية ممكنة في ذلك، ولهذا فالرواية لا تكتفي بنقل ما حدث، بل تتجاوز التاريخ وتتفوق عليه بقدرتها على صناعة الحدث وإنتاج المعنى من مرجعيات متعددة، فنظام الإحالة الذي تبنيه الرواية لا ينبغي أن يفهم على أنّه إحالة على

حدث أو واقعة لذاتها، إنّما يجب أن يذهب باتجاه بناء الرؤية التي تستفيد من الأحداث والوقائع بوصفها بعض أدوات إقامة المعنى، فالواقعة، والحدث، والشيء، وطريقة قولها؛ ما هي إلّا دالّ تربطه بما يريد أن يُعبّر عنه علاقة ضبابية تفتقر للتوجيه المنطقي؛ لذلك فقد صار تداخل المرجعيات حاصلاً بالضرورة التي تتطلبها محاولة البحث عن الأصل والأوّل والحقيقي، والرواية بأنسجتها الكتابية والموضوعاتية ذات المرجعيات المتداخلة تسمح بمرور ما ترمي إليه بإشراك القارئ في التفكير والتعبير والرؤية فـ"بإمكان النصّ الأدبيّ، أنّ يصبح حاملاً لرسالة فكريّة، غالباً ما ينقل مضمونها الفلسفيّ إلى مستوى التواصل الأيديولوجيّ"[٥٣] الذي يقرّب الناس من فهم مشترك لقضاياهم المصيريّة، وبإثارته لمشاعر الحفاظ على الهويّة يستطيع أن يغيّر أفكارهم ويحمّل كلًّا منهم مسؤولية المجموع.

النتائج:

- رواية عمكا لا تسرد الوقائع الحياتية سرداً مجرّداً، بل تتماهى معها وتحكيها؛ فتتداخل فيها الأفعال والأقوال والأحداث، على نحو يجعل المكان والشخصيات يشكّل بعضهما بعضاً، من دون ملاحظة تفوّق أحدها على الآخر، فلا بطولة مفردة هنا؛ لأنّ كلّ شيء يكون فاعلاً بغيره ومعه، وهذا ما يكسب المواقف قوّة إضافية هي قوة التآلف والامتداد في الزمان والمكان.

- تتداخل مرجعيات الأجناس الأدبيّة في رواية عمكا فتشهد على حضور السيرة، والقصص، و الحكايات، والطرائف، والتاريخ، والتوثيق، والسرد، بطريقة تُعقّد فهم أوليّة أيّ منها وهيمنته على غيره من الأجناس.

- نجد تداخلاً في المعتقدات على مختلف ضروبها فتمتزج الأساطير بالدّيانات الوثنيّة والسّماويّة، كما تمتزج العادات والتّقاليد في الحضارات القديمة مع تقاليد أهل البلدة وعاداتهم، فالطّقوس والشّعائر التي يمارسها أهل البلدة تجد مرجعيات لما يماثلها لدى السّابقين؛ وهذا ما يعطيها صبغة كونيّة ويشهد على عراقتها.

- ثمّة تداخل بين اللغات القديمة مع السّريانية والعربيّة الفارسيّة والكرديّة وغيرها، فالرّواية تقف على مفردات وتسميات بعينها محاولة فكّ أصولها ومرجعياتها اللغوية، ولذلك فإنّ التفسيرات قد تتزاحم من أجل وضع مرجعية محدّدة لجذور الكلمات الرئيسة في الرواية، مع بروز ميل للجذر السّرياني على غيره ليناسب طبيعة الرواية ومادتها وموضوعها، مع ملاحظة إزاحة بعض الأصول اللغويّة للعربيّة وتحييد مفرداتها من مرجعيات قاموس لغة أهل البلدة.

- بما أنّ الممارسات الشعبية دلائل ثقافية؛ فإنّها بلا شك ذات تكوينات غير لحظويّة، أي أنّها قد وصلت إلى الناس عبر منافذ غير محددة من الموروثات والبنى الاجتماعية المستقرة في الذهنيّة المحليّة، فتداخل الموسيقا الدينيّة مع الموسيقا الشعبيّة وإيقاع الأغاني وأوزان كلماتها – على سبيل المثال – يعكس حضور الماضي في نماذج ثقافية من سلالات متعدّدة وُجدت على هذه البقعة من الأرض، فتركت أثراً طويل الأمد في من عاش ويعيش عليها.

- تتداخل مرجعيات ما ينتجه العقل بشقّيه الواعي واللاوعي، إذ تتوجه الدلالة صوب رؤية النص؛ فالرواية تعيد الذّاكرة بإحيائها ما اندثر من تجارب ورموز، وتحاول إرسالها إلى ملتقيها مرّة واحدة، ومن ذلك سماع القس لكلام الشخص الصّالح من القبر، وإعطائه الدّفتر الذي كتبه عنه وعن البلدة يؤشر إلى ما ينبغي تأويله، فالدّليل الماديّ (المكتوب) والدّليل غير الماديّ (حديث الميت) يتداخلان في توجيه رسالة يقتضي فهمُا تأويلَ أحدهما بالآخر.

- تنقل الرواية سرديّات متنوّعة شفاهيّة وكتابيّة وآثاراً وعلامات عدّة، فتُراثُ البلدة وأهلها غنيٌّ بهذه الأمور كلّها، إذ تتوافر الرواية على مشاهد كلّية ومشاهد تفصيليّة تربط السابق باللاحق والجديد بالقديم يصعب معها إدراك أنّ ثمّة أكثر من حقيقة، فنحن أمام معرفة ينتجها النّص إنتاجاً من خلال ما يوثّق ويستنطق.

- شمل تداخل ثقافات مشابهة أو مطابقة في أماكن أخرى كالصّين والهند وتايلند وغيرها، مثل ثقافة الرّش بالماء والاحتفاء به، ولا يوجد ما يؤكّد أسبقيّة أيّ من تلك الثقافات وتأثيرها في الأخرى؛ إلّا أنّ الاعتماد على سياق القول الذي تترابط فيه وحدات النص يجعل من عمكا محوراً يمتدّ في كلّ اتّجاه.

- تنقسم المرجعيات المتداخلة على فئتين؛ عامّة، وخاصّة، فقد تتداخل مع حضارات أخرى، بعيداً عن إقليم البلدة في المستوى النصّي، وقد تلتقي مع مرجعيات خارج نصيّة في واقع عمكا من حيث الحياة والمكوّنات والعادات، فبعض النّصوص التي تقتبس عن نصوص سابقة توضع بموازة نصوص لاحقة لتعزيز مكانة البلدة وأهلها في تاريخ البشريّة، ومن ذلك ما نُقل عن بلاد ما بين النّهرين وملحمة كلكامش والنّصوص المقدّسة وغير ذلك.

- تستلهم الرواية تلكم المرجعيات كلّها في تجمّع دلاليّ أساس، لهوية إثنيّة ودينيّة متجذّرة في ذلك المكان؛ التي صارت قلقة من نمو عوامل المحو والتغييب؛ بفعل تسلّل معطيات حياتية جديدة إلى مفاصلها المختلفة، ولم تكن تلك المعطيات من أصولها – على وفق الرواية – سواء على المستوى اللغوي أو الحضاريّ والثّقافي أو الدّينيّ. فتأكيد الذّات وإثباتها هو الموضوع الذي اشتغلت عليه الرواية، وحاولت أن تُلبسه لباساً يُنجز رسالتها من دون أن يمسّ ما يمكن أن يعطلّها أو يحول بينها وبين من تتجه إليهم. فضلاً عن أنّ الرواية أتقنت توظيف النّصوص فاحتجّت بالشواهد واستندت على التّوثيق بوصفها وسائل إيصال قد تبلغ غايتها في الإقناع والإمتاع.

الإحالات والمراجع

(١) المرجعيّة الاجتماعيّة في تكوين الخطاب الأدبيّ: محمد خرماش، حوليّات الجامعة التّونسيّة: عدد٣٨، ١٩٩٥م: ص٩٠، وراجع: مفهوم المرجعيّة في علم المصطلح: فريد أمعضشو، جريدة الجمهوريّة – اليمن: https://www.yameress.com/algomhoriah/214928.

(٢) المرجعيّة الاجتماعيّة في تكوين الخطاب الأدبيّ: ص٩٠.

(٣) مستويات المرجعيّة وتجلّياتها في الشّعر الكويتيّ الحديث: سعاد عبدالوهّاب العبدالرّحمن، حوليّات الآداب والعلوم الإنسانيّة: ع٢٣، ٢٠٠٣: ص١٦. نقلاً عن: التّوظيف الفنّيّ للمرجعيّات في الشّعر العربيّ قبل الإسلام: سامي جاسم محمد، أطروحة دكتوراه(كلية الآداب – جامعة الموصل) إشراف: مؤيد اليوزبكي، ٢٠٠٨م: ص ٩.

(٤) المرجعيّة الاجتماعيّة في تكوين الخطاب الأدبيّ: ص٩١.

(٥) مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصّبيحي، ط١، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف – الجزائر، ٢٠٠٨م: ص١٠٩.

(٦) مرجعيّات بناء النّصّ الروائيّ: عبدالرحمن التّمارة، ط١، دار ورد الأردنيّة للنّشر والتّوزيع – عمّان، ٢٠١٣م: ص٩٣.

(٧) نظريّة المنهج الشّكليّ: مجموعة مؤلفين، ترجمة: إبراهيم الخطيب، ط١، مؤسّسة الأبحاث العربيّة – بيروت، ١٩٨٢م: ص١١٢.

(٨) انظر: عندما تتكلّم الذّات– السّيرة الذّاتيّة في الأدب العربيّ الحديث: محمّد الباردي، ط١، اتّحاد الكتاب العرب – دمشق، ٢٠٠٥م: ص١٧٨.

(٩) عمكا (رواية)، سعدي المالح، ط١، منشورات ضفاف – بيروت، ٢٠١٣م: ص٧.

(١٠) محتوى الشّكل: الخطاب السّرديّ والتّمثيل التّاريخيّ : هايدن وايت، ترجمة: نايف الياسين، مراجعة: فتحي المسكيني، ط١، هيئة البحرين للثقافة والآثار– المنامة، ٢٠١٧م: ص٢١٧.

(١١) المرجعيّة الاجتماعيّة: ص٩٣.

(١٢) انظر: عمكا: ص ٧.

(١٣) عمكا: ص٨.

(١٤) التّمثيل التّأويليّ للتّاريخ في الرّواية العربيّة: عادل العنّاز، ط١، دار الثّقافة – الشّارقة، ٢٠١٩م: ص ٣٤..

(١٥) عمكا: ص٩.

(١٦) م.ن: ص١١

(١٧) لسانيّات الخطاب وأنساق الثّقافة: عبدالفتّاح أحمد يوسف، ط١، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف– الجزائر، ٢٠١٠م: ص٦٧–٦٨.

(١٨) عمكا: ص١٢

(١٩) م.ن: ص١٣.

(٢٠) م.ن: ص١٣-١٤.

(٢١) عمكا: ص١٤.

(٢٢) انظر: بين الكونيّ والخصوصيّ، البحث عن الهويّات - طبيعة الثّقافة - تشييد الهويّات: نيكولا جورنه، ترجمة: إياس حسن، ط٢، دار الفرقد للطّباعة والنّشر والتّوزيع - دمشق ، ٢٠١٤م: ص٣٠١.

(٢٣) عمكا: ص١٦.

(٢٤) م.ن: ص ن.

(٢٥) م.ن: ص١٧.

(٢٦) الكلام والخبر (مقدّمة للسّرد العربيّ): سعيد يقطين، ط١، المركز الثقافي العربيّ- الدّار البيضاء، ١٩٩٧م: ص١٩١.

(٢٧) عمكا: ص٢٣.

(٢٨) انظر: اللغة والثّقافة: كلير كرامش، ترجمة: أحمد الشّيمي، مراجعة: عبدالودود العمراني، ط١، وزارة الثّقافة والفنون والتّراث - قطر ، ٢٠١٠م: ص١١٢.

(٢٩) لسانيّات الخطاب: ص٦٧-٦٨.

(٣٠) عمكا: ص٢٨.

(٣١) مقالات في الإناسة: كلود ليفي شتراوس، اختارها ونقلها إلى العربيّة: حسن قبيسي، ط١، دار التّنوير- القاهرة، ٢٠٠٨م: ص٢٠٨.

(٣٢) مدخل إلى علم النّص: ص٩٦.

(٣٣) عمكا: ص٣٢-٣٣.

(٣٤) انظر: الثّقافة العربيّة والمرجعيّات المستعارة: عبدالله إبراهيم، ط١، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر- عمّان، ٢٠٠٤م: ص٢٤٦-٢٤٧.

(٣٥) الرّاوي: الموقع والشّكل: يمنى العيد، ط١، مؤسّسة الأبحاث العربيّة - بيروت ، ١٩٨٦م: ص٢٩.

(٣٦) عمكا: ص٣٤.

(٣٧) عمكا: ص٣٦.

(٣٨) القانون المطلق: بتول قاسم ناصر، ط١، دار الفارابي - بيروت، ٢٠١١م: ص٢٧٣.

(٣٩) عمكا: ص٢٦.

(٤٠) انظر: م.ن: ص ٤١ - ٤٦.

(٤١) م.ن : ص٤٨.

(٤٢) السّرد والهويّة، دراسات في السّيرة الذّاتيّة والذّات والثّقافة: جينيز بروكمير و دونال كربو، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، ط١، المركز القوميّ للتّرجمة (ع ٢٣٠٣) – القاهرة ، ٢٠١٥م: ص٨٧.

(٤٣) عمكا: ص٤٩.

(٤٤) الرّواية العربيّة، المتخيّل وبنيته الفنيّة: يمنى العيد، ط١، دار الفارابي - بيروت، ٢٠١١م: ص٣٦..

(٤٥) عمكا: ص٩٢.

(٤٦) م.ن: ص١٠٥.

(٤٧) الرّاوي: الموقع والشّكل: ص٢٣.

(٤٨) عمكا: ص ١٩١-١٩٥-١٩٨-١٩٩.

(٤٩) بين الكونيّ والخصوصيّ: ص١٧.

(٥٠) عمكا: ص ٢١٦- ٢١٧-٢١٨.

(٥١) انظر: الذّاكرة والهويّة: جويل كاندو، ترجمة: وجيه سعد، ط١، الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب – دمشق، ٢٠٠٩م: ص٣٠.

(٥٢) السّرد والهويّة: ص ١٠.

(٥٣) بمَ يفكّر الأدب؟ تطبيقات في الفلسفة الأدبيّة: بيار ماشيري، ترجمة: جوزيف شريم، ط١، المنظّمة العربيّة للترجمة – بيروت، ط١، ٢٠٠٩م: ص٢٦.

T

708	Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis Instructor: Maha Bakir Mohammed Instructor Alaa Ahmed Abdulla College of Arts/ Department ofTranslation Tikrit University	2053-2074

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

912	The competent authority to appoint those with special degrees in Iraq(A comparative study) Rana Al-Taif Jassem Samarra University / College of Education - Department of Geography	1859-1886
783	A study of the reality and components of marketing intelligence in tourism organizations: An exploratory study of the opinions of a sample of managers in five-star hotels in the Kurdistan Region - Iraq. Assist. Dr. Faris Muhammad Fouad Al-Naqshbandi University of Duhok / College of Business and Economics / Department of Tourism and Hotel Management	1887-1922
753	Self-monitoring and its relationship to polar thinking among middle school students Prof. Bushra Khattab Omar Al-Senawi University of Tikrit / College Education for Women	1923-1952
705	Social responsibility and citizenship and its relationship to voluntary behavior among students of the internal departments / University of Kirkuk Prof. Aladdin Kazem Abdullah Prof. Dr. Jinan Qahtan Sarhan M. Aryan Abdullah Mohammed Kirkuk University-College of Education for Human Sciences-Department of Educational and Psychological Sciences	1953-1996
697	Contraindications and Problems International Criminal Responsibility in the Rome Statute of the International Criminal Court Assistant teacher . Omar Hilal Jendari Teaching assistant omar hilal gendari - University of Samarra/ College of Arts	1997-2018
	The English Language Subjects	
585	Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer) English Department, College of Education Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer) Department of English Language College of Education, Knowledge University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq	2021-2052

547	The effect of the round table strategy in the acquisition of geographical concepts among the second intermediate grade students and the development of their divergent thinkin Assist. Prof. Dr. Fadel Abdel-Hassan Fadel Abbas : General Directorate of Saladin Education / Dujail Education	1629-1664
945	*The Effect Of Puglia's Strategy On Acquiring Islamic Concepts Among First-Grade Intermediate Students In The Subject Of The Noble Qur'an And Islamic Education And Developing Their Contemplative Thinking* *Assistant Professor Dr: Yousif Hasan Mohammed.* *Samarra University / College of Education / Department of Qur'an Sciences* *Assistant Professor: Marwan Hakam Tawfiq* *Tikrit University / College of Education for Girls / Department of Quran Sciences* *Keywords (impact, strategy, apocalypse, development, reflective thinking*	1665-1690
919	The impact of adaptation of E-Learning in light of the Corona pandemic M.Dr. Yousef Madhar Ahmed AL-Issawi University of Samarra-Faculty of Education	1691-1714
754	Psychological distress among middle school students, whom losing their parents, and their peers from the ordinary students who live with their parents Lact. Dr. Ban Saber Qaddouri Tikrit University/ College of Arts Lact. Dr. Resalah Abdullah Khalaf Samarra University/ College of Education Publication	1715-1758
211	Challenges facing the rise of Iraqi women in leadership positions Assistant. Teacher . Hiba AbdulMohsin AbdulKareem Baghdad University - Women's Studies Center	1759-1798
671	Psychological endurance and its relationship to social tolerance among students of Samarra University Researcher: AZHAR YOUSIF KHALAF University of Samarra –Faculty of Education	1799-1826
795	The assessment of curriculum content of Islamic Education Textbook for the sixth secondary grade on the light of knowledge economy Assist. Lact. RADWN FARWK KASEM Curricula and Instruction- General Curricula Nineveh Education Directorate	1827-1858

843	The Treason of Haydr bin Kawus Al-Afshin of his father and the Caliph Al-Mutasim 204-226 A.H./819-840 A.D. Assist. Prof. Dr. Saad Ramadan Mohamed	1319-1342
726	The role of the South Korean government in addressing the social effects of the 1997 Asian financial crisis Dr. Omar Saber Abdullah Omar AL-Tikrity The General Directorate of Education of Salahuddin province	1343-1372
781	U.S.A Policy Towards Iraqi-Kuwaiti Crisis of 1961 A.P.Dr.Adeeb Salih Abid Mansour Kirkuk University_ College of Arts-Dept. of History	1373-1406
762	Policy of the United States of America Toward Nazi Germany 1939- 1941 Dr. Fouad Qahtan Ragab Dr. Idris Namis Daham	1407-1438
798	Sheikh Maktoum bin Rashid Al Maktoum and his role in the internal developments of the Emirate of Dubai and the United Arab Emirates 1971-2006 Dr. Asst. Mithaq Fatah Khalaf The General Directorate of Education of Salah Al-Din - Samarra Education Department	1439-1466
755	The Ancient Babylonian Hebrew Relations during the Modern Babylonian Era TUAMA WAHEEB KHAZAAL IRAQ – UNIVERSITY OF TIKRIT	1467-1488
716	The stage of peaceful political action and the emergence of political parties and blocs in Syria and Lebanon 1927-1943 Dr.Anwar sadwn najm The Ministry of Education / First Rusafa	1489-1520
700	Economic terms in Aramaic dialects Dr.Omar Amer Aboud Aliraqia University - College of Education	1521-1536
935	Biden's strategy from the perspective of international relations schools, applications in the Middle East Dr.. Zaid Abdul-Wahab Al-Azhami Researcher in international relations and Iraq studies expert at the Middle East Studies Center and member of the Iraqi Association for Political Science - Istanbul	1537-1582
The Educational Sciences Subjects		
782	The effect of visual thinking strategy on mathematics achievement among third-grade intermediate students and their algebraic thinking Lact. Laila Khaled Khudair	1585-1628

694	Interpreting the Speech by Speech Rank between Al-Bukhari and by Al-Kulaini" Balancing Study" Ahmed Haidar Ali :researcher Dr. Ali Nihad Khalil University of Baghdad- College of Education (Ibn Rushd) for Humanities- Department of The Sciences of the Holy Quran	1079-1106
743	The Citation of Fellower A`asha Bint Talha (god bless her) in the Alsahihayn Study and Analysis assistant instructor.Nooriya sabbar ahmed al-mohammedi University of anbar-College of education for women-Department : quran science and Islamic education	1107-1138
879	The media and its effects on children Dr. Alaa Hassan Khalaf Samarra University - Faculty of Education	1139-1162
	The History and Geography Subjects	
802	The conditions of Jews in Egypt during the nineteenth century Assist. Prof. Dr. Raed Rashid Mohammed Al Hayani Iraq - Iraqi University - College of Education - Department of History	1165-1192
142/82	The alienation of education from the need for the labor market and the implications of unemployment Assist. Dr. Rashid Ahmed Al-Samarrai Samarra University / College of Arts / Department of History	1193-1216
870	Achieving sustainable tourism development of archaeological sites ninavah governarate sample dr . ahmed talal altaee lecture : assma khalid jarjes dr . nashwan mahmmoud alzaidy mosul university –college of education for humanites – geography department ministry of education – directorate of Nineveh educate	1217-1252
566	Analysis of Hydromorometric Characteristics of Wadi Abdullah Basin in Nineveh governorate Using GIS. Dr. Basheer farhan mahmood Al- Tmimie AL- Hamdaniya University / Faculty of Education- Geography Section	1253-1292
895	Future estimation of the city of Samarra's need for potable water until 2030 Assist. Dr. Rawa Khazal Sabahi Athab Ministry of Education - Salah El-Din Education Directorate	1293-1318

918	Tuhfat al-Khayyar Ali al-Durr al-Mukhtar by Ibrahim bin Mustafa al-Halabi (1190-1776) (The Company's Book) from plate (412) to plate (418) Study and investigation Lec. Prof. Salam Sahim Bediwi The Sunni Endowment Directorate in Samarra	729-784
752	Providing the mother over the father with regard to maintenance, breastfeeding and custody Assistant teacher Mohamed Kazem Mohamed Khalaf Al-Dulaimi Master of Islamic Sciences Department of Religious and Charitable Institutions	785-810
907	Increase the recompense twice in the Quranic context Assist. Prof. Dr.Mahmood Aqeel Maroof Al- Aani University of Al-Anbar - College of Islamic Sciences - Department of Interpretation and Sciences of Koran	811-882
420	The crime of incest and its punishment in Sharia and law M. Dr. Saddam Hussein Yassin Al-Obeidi Imam Al-Azam University College / Kirkuk	883-928
736	(A Message in what should be believed)Written by : Imam Qasim bin Salah-al - Din al-Khani Died in (1109 A.H)Study and Investigation Assistant Professor, Dr. Awad Jadoua Ahmed Department of Islamic Creed - College of Islamic Sciences/ University of Diyala.	929-972
794	Explanation of al maydaeeyh For Sheikh Ali bin Ahmed Al-Tadmouri Dr. Mohamed Abdel Ilah Mohamed Sharif Teaching at Al-Hadba Islamic High School	973-1006
836	The characteristics of the preacher and his duties towards people invitation in a time of commotion. Dr. Abdullah Hammed Jassim Presidency of sunni endowment Department of religious and Islamic studies.	1007-1034
757	Philosophy of The division of punishments in Islamic law A comparative study Lecturer Assist Tahseen Abdullah Abd al-Rahman al-Darakazli, General Directorate of Nineveh Education Directorate of Specialized Supervision	1035-1078

مجلة للدراسات الإسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

790	Readings in Mohamed Saber Obaid's Creative Corps (Critical Applications) Asst.Dr. ALI ISMAIEL JASIM University of Samarra/ College of Arts	489-506
760	Women in the poetry of Granada poetry Reading in the light of the psychological curriculum to literature Prof. And Joseph Youssef Karim Samarra University / College of Education - the department of Arabic language	507-532
720	Indirect Meanings of the Names of Animals in the Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi Assist. Prof Basma Mahfoodh Albak Department of Al-Hamdaniyah-University of Al-hamdaniyah	533-552
765	The latent format of ALjaneed Albaghdadi Prose Lect. Dr. Majedah Ajeel Salih University of Mosul / college of Education for Humanities-Department of Arabic Language	553-578
	Al Sharia Subjects	
703	(The Truth of Abrogation in the Noble Qur'an) A study in form and content Lact.Dr. Ali Sawadi Dhaher AL-Jawhar Al-Sadiq University / College of Arts / Department of Qur'an Sciences	581-626
751	The entourage of Sheikh Abdul Qadir Al-Mashat on the board of the message in the science of the statement by Mr. Ahmed Zaini Dahlan (d.1302 AH) Study and investigation Assistant Professor Dr. Khaled Madhar Ahmed Al-Issawi Salah al-Din Education Directorate Assistant Professor Dr. Mounir Mohamed Daham Tikrit University - College of Education for Human Sciences the department of Arabic language	627-664
709	Origins Overall in the Doctrines and Good manners In Surat Al-Anam Through Al-Manar interpretation (From the eleventh original to the twenty first original) An objective study Dr. Fakhir Abbas Issa Al-Daoudi Place of work: Sunni Endowment Directorate / Tuz	665-698
508	Imam Hamza's unions And Their Effect On Interpretation Dr.. Zainab Muhammad Abbas Salahuddin Education Directorate	699-728

756	Morphological Employment of Unarticulated Speech by Arabs explanation Eyes Sibawaih's book Abu Nasr Haroun Bin Musa Al-Qurtubi (401 A.H) as A Sample. Assistant.prof. Ahmed safaa abdulazeez DR . Professor in the Department of Arabic Language -Faculty of Education/ Al-Qaim - University of anbar	201-240
813	The Effect of Memory in Alsayyab's Shubbaku wafika2 Asst.Prof: Wasan Abdul Ghani Al-Mukhtar Mosul University/Colege of Education for Girls/ Department of Arabic	241-278
706	a message in aremarkable statement mentions and feminie Mohammed bin Mahmoud ALtrabzona Study and Investigation D.Raghad jihad abd University of Anbar- College of education for women - Department of Arabic Language	279-324
660	TIME AND PLACE IN THE STORIES OF QASSIM SOUDI RESEARCHER : ENAS ODAY HATEM ALSAMARRAI ASSIST .DR. AHMED HUSSAIN ALI ALDUFEERY	325-348
921	The Characteristics of Ibn Eyaz Approach in his Book: Syntactical Argumentation Rules *(Qawaid Al Motarah in An-Naho*) Dr.Fatemah AbdulRasheed M. Abdullah Associate professor of Syntax and Morphology Arabic Language College- Umm AlQura University	349-390
593	Sociology of metonymy symbol- A study in the hadith of the Profet- Assist. Prof. Dr.Azad Hassan Haydar University of Mosul –College of Education for Humanities – Dept. of Arabic Language	391-406
856	The image of the morning in ignorant poetry (intentions and vowelization) Associate Professor.Dr. Maryam Abdul Hadi AlQahtani Umm Al Qura University- Department of Literature	407-454
719	Effectiveness of the description in Salim Al-Ghazoula's novel (Memory Corruption) Lecturer Doctor Juman Faisal Khalil Al-Taee University of Mosul- College of Education for Human Sciences - Dept. of Arabic language	455-488

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
804	Scopes of the main character in the novel (The Lioe of Basra) Dia Al – Jubaili Lec . Dr. May Jameel Shareef Ministry of Education / Anbar Province Education Directorate	3-24
818	Deviation in the messages of Ibrahim bin AL- Mahdi Dr. Wasan Abdul Sattar Hamdi General Directorate of Education Saladin Dr.Ramadan Salih Abbad Ministry of High Education and Scientific Research Tikrit University - College of Education for Girls	25-50
723	The Scriptural Dimension of God's Names in the Hebrew Language Jehovah, Elohim, and Adnai (Example) Assist. Lact. Sadeq muhey alwan Ministry of Education-General Directorate of Education Saladin	51-
735	The Narration Structure in the Amrua' Al-Qais Moalaqat Lact.. Aziza Iz-Aldin Lafi Arabic Department/Education College for Women/ University of Anbar	89-114
529	Title structure and its impact on the significance of the (Damascus group fires) of Zakaria Tamer Lact. Saba Shaker Mahmoud Lact. Sarwa Sabah Rajab University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language	115-142
774	the effect of time trans formations in Manhood Darwish poem(Madeeh Adhil Al ,ali) P.H.D Assist. Prof . Ghanim saleh sultan University of Mosul-College of Education for Humanities - Arabic Depart ment.	143-166
850	References Overlapping In the Novel (Amka) by Saadi Al-Maleh Assist. Prof. Dr. Mahmood Ayed Ateya University of Mosul/ College of Education for Girls- Department of Arabic Language.	167-200

ISSN : 2313-6798
مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

And (future assessment of the need for the city of Samarra for safe drinking water until 2030) and (social and national responsibility and its relationship to voluntary behavior among students of the dormitory), and the law studies are distinguished in this issue, including (the effect of legal adaptation in electronic education in light of the Corona pandemic) and research (the entity Competent in appointing people with special degrees in Iraq)

I hope that the researchers' tender will continue, praying to God Almighty for all success and guidance.

Prof. Dr. Ihsan Taha Yassin

Editor

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Praise be to God, and prayers and peace be upon our Prophet and Master Muhammad al-Mustafa, his family, companions, and those who followed them.

The editorial board of the Journal (Sura Man Ra'a) keens to continue developing the journal in a manner befitting its reputation and scientific standing, with the complex health conditions surrounding the country and the world - in light of the Corona pandemic - and its diligence presents in choosing useful scientific research striving to achieve The desired scientific sobriety.

It is the grace of God Almighty that it approves the issuance of issue (sixty-sixth) of our Journal as we welcome the good month of Ramadan for this Hijri year (1442 AH), which he said in his truth, glory be to Him.

(The month of Ramadan in which the Qur'an was revealed as guidance for the people and evidences from al-Huda and al-Furqan) Surat al-Baqarah, from verse 185.

This issue dealt with research and studies in various human sciences (Arabic language and literature, Islamic law sciences, educational and psychological sciences, history, geography, philosophy, law, administration and economics) as well as English language researches.

Some studies and research have dealt with problems related to the reality of contemporary societies, including research

(Challenges facing the rise of Iraqi women in the leadership position)

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

A word of the President of Samarra University

The science march is a long and enjoyable road. Throughout the ages, learners pick its flowers and inhale its aroma to pass it on to a good pure substance for every walker who probes its depths in search of the nectar of its flowers.

In this context, Samarra University has continued to promote its scientific journals to make them platforms for science, scholars and researchers of all ways of life.

And in his hard work and clear perseverance, Sura Man Ra'a Journal continues to publish sober scientific research, following the best evaluation approach to publish all that is distinguished from research from various Iraqi and Arab universities.

It includes literature, language, politics, law, history, jurisprudence, hadith and other human sciences which are the niche of the road for those who search for sources of light and knowledge to come out to us today in its sixty-sixth number with wonderful direction and accurate organization

We applaud the hands of those in charge of the journal, and we pray to God for their continued success

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Prof.Dr. Sabah Allawi Khalaf .

President of Samarra University

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt
Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria
Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt
Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait
Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 66. 16th Year. March / 2021A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Editorial Board :

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 66. 16th Year.
March / 2021 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798